وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: . ...../2020

متابعة الأخبار التقنية وعلاقته بمستوى الثقافة الرقمية لدى النخبة المثقفة

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال. تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطلبة:

* سالمي شميسة

إشراف:

د. حمديني ابتسام

لجنة المناقشة:

اسم ولقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
			رئيسا
د. حمديني ابتسام	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة محمد بوضياف– المسيلة	مشرفا ومقررا
			ممتحنا

السنة الدراسية 2020/2019

شكر وعرفان

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،

وبعد...

فإني أشكر الله تعالى على فضله عليا بإتمامي لهذا العمل، فله الحمد أولا وآخرًا.

ثم أتقدم بالشكر للأستاذة المشرفة حمديني إبتسام على ما قدمته إلى من توجيهات ونصائح طيلة فترة الإنجاز.

كما أشكر الأستاذة حنان رقاد التي ساهمت في تحكيم أداة البحث

و كل من ساهم بالمساعدة في إنجاز وإتمام هذا العمل.

إهـداء

إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه

إلى نور دربي وقدوتي في الحياة والتي كانت سبب في مواصلة دراستي

أمـــــــي

أطال الله في عمرها وحفظها

إلى سندي في الدروب زوجي وأخي

إلى صديقاتي

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب

ملخص:

تهدف هذه الدراســة في مجملها إلى معرفة الدور الذي تلعبه الأخبار التقنية كأحد أهم إفرازات تكنولوجيا الاتصـــال الحديثة في تحصـــيل الثقافة الرقمية لدى النخبة المثقفة ممثلة بعينة من أســـاتذة جامعة المســـيلة، والعلاقة التي تربط بينهما، وذلك انطلاقا من معرفة الأســـباب التي تدفع الأســـاتذة الجامعيين إلى متابعة هذا النوع من الأخبار، والتي من بينها اهتمامهم بمتابعة آخر المســـتجدات في عالم التكنولوجيا حول العالم في مجالات الانترنت والهواتف الذكية ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها...وذلك لكونها أصبحت مرتبطة أكثر بحياتهم المهنية التي تتطلب منهم أن يكونوا متمكنين من التكنولوجيا، وصـــولا إلى أهم النتائج التي توصـلت إليها هذه الدراسـة، والتي أكدت على أن متابعة النخبة المثقفة للأخبار التقنية يساهم في اكتسابهم للثقافة الرقمية، وهذا من خلال الاهتمام بوسائل الاتصال الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الرقمية، النخبة المثقفة، تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

Abstract:

In its entirety, this study aims to know the role that technical news plays as one of the most important secretions of modern communication technology in the achievement of digital culture among the educated elite, represented by a sample of professors at the University of M'sila, and the relationship between them, based on the knowledge of the reasons that lead university professors to pursue this type From the news, including their interest in following the latest developments in the world of technology around the world in the fields of the Internet, smartphones, various social networking sites and others ... because it has become more related to their professional life, which requires them to be masters of technology, leading to the most important results that have been reached. To this study, which confirmed that the educated elite's follow-up of technical news contributes to their acquisition of digital culture, and this through interest in modern means of communication.

Key words: digital culture, intelligentsia, modern communication technology.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

فهرس المحتويات

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد.....4

1- الإشكالية.....4

2- أهداف الدراسة.....7

3- أهمية الدراسة.....8

4- أسباب اختيار الموضوع.....9

5- المدخل النظري للدراسة.....9

6- تحديد مفاهيم الدراسة.....24

7- منهج الدراسة.....33

8- أدوات جمع البيانات.....35

9- مجتمع البحث وعينة الدراسة.....37

10- الدراسات السابقة.....38

11- الأساليب الإحصائية المستخدمة.....41

خلاصة.....42

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تمهيد.....45

1- نشأة و تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....46

2- مبررات وأسباب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....48

3- خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....49
4- وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....51
5- مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....53
خلاصة.....56

الفصل الثالث: الثقافة الرقمية لدى النخبة

تمـهيد 58
1- أهمية الثقافة الرقمية.....59
2- سمات وخصائص الثقافة الرقمية.....60
3- أدوات الثقافة الرقمية.....61
4- متطلبات الثقافة الرقمية.....61
5- أبعاد الثقافة الرقمية.....62
6- استخدام النخبة المثقفة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقته بالثقافة الرقمية 63
خلاصة.....69

الفصل الرابع: الجانب الميداني

1- التحليل الكمي والكيفي للبيانات.....72
2- نتائج الدراسة الميدانية.....95
خاتمة.....99
قائـمة المصادر والمـراجع.....102

الملاحق

فهرس الأشكال الجداول

مقدمة

مقدمة:

إن ما جاءت به ثورة تكنولوجيا الاتصـــال والمعلومات الحديثة قد فتح آفاق جديدة للتقنية وأحدث تغييرات عميقة في كل المجالات، ســواء على مســتوى الوســائل والأدوار أو الوظائف الاجتماعية أو التنظير وحتى المفاهيم، وبذلك تأكد تجســيد القرية الكونية التي جاء بها "مارشال ماكلوهان".

وقد اســـتطاع التطور المذهل في تكنولوجيا الكمبيوتر من حيث العتاد والبرمجيات وحتى مختلف لواحقه التقنية من تســـهيل الحياة على الأفراد، وهذا من خلال قضـــائها على عامل الوقت والجهد، كما أن من أهم مفرزات هذه التقنية بروز شبكة الانترنت التي اختصرت المســافات وســاهمت بشـكل كبير في تطوير مختلف جوانب الاقتصــاد، الطب، التعليم، ... وغيرها، وأيضــا في تطوير ثقافة الأفراد. وبالتالي تغير الوضــع الاجتماعي والثقافي إلى حد بعيد بتغير الأحداث الحاصلة ،التي أصبحت مرتبطة في أغلبها بكل ما هو تقني .

فلا يكاد يمر يوم إلا ونســـتخدم فيه التقنية بكل تمظهراتها وبكل برامجها وتطبيقاتها، وأصـــبحت بذلك المحور الأســـاســـي في إحداث يومياتنا، وبالتالي ظهر ما يعرف بالأخبار التقنية كنمط جديد في عالم الوقائع والأحداث، حيث يعتبر الخبر التقني كمفهوم حديث من أهم إفرازات هذه التقنية، وهو متعلق بنقل كل جديد وحديث في المجالات التقنية المختلفة إلى شرائح المجتمع بصفة عامة. بما فيها النخب المثقفة التي تعتبر من أهم الفئات المتابعة لهذا النمط المستحدث من الأخبار. سعيا منها لاكتساب ثقافة رقمية .

لهذا الغرض جاءت هذه الدراســة لتبحث في جوانب الموضــوع من خلال تســليط الضـــوء على العلاقة بين الأخبار التقنية والثقافة الرقمية لدى النخب، حيث قســـمت إلى الفصول التالية:

الفصـــل الأول: الإطار المنهجي للدراســـة: وتطرقت فيه إلى؛ تمهيد، إشـــكالية الدراســـة وتساؤلاتها، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، الـــــــــمدخل النظري

للـــدراســـــة، تحديد مفاهيم الدراسة، منهج الــدراسة، أدوات جمع البيانـات، مجتمع الـبحث وعينة الـدراسة، الـدراسات السابقة، الأساليب الإحصائية المستخدمة، ثم خلاصة.

الجانب النظري: ويتضمن فصلين:

الفصـــل الثاني: ويتناول تكنولوجيا الحديثة: ويتضـــمن؛ تمهيد، تطور تكنولوجيا الاتصـال الحديثة، مبررات وأسباب استخدامها، خصـائصـها، وظائفها، ومزاياها وعيوبها، ثم خلاصة.

الفصـــل الثالث: ويتناول النخبة وصـــناعة الثقافة الرقمية: ويتضـــمن؛ تمهيد، أهمية الثقافة الرقمية، سـماتها وخصـائصـها، أدواتها، ومتطلباتها، وأبعادها، اسـتخدام النخبة المثقفة لتكنولوجيا الاتصـــال الحديثة وعلاقته بالثقافة الرقمية؛ يندرج ضـــمنه: مفهوم النخبة المثقفة، وأنواع النخب، ومميزات النخبة ومهاراتها، ومصـــادر صـــناعتها، تكنولوجيا الاتصـــال الحديثة واهتمام النخبة المثقفة بها، ثم خلاصة.

الجانب الميداني: ويتضمن فصل:

الفصـل الرابع: وتطرقت فيه إلى؛ تمهيد، عرض وتحليل كمي وكيفي لبيانات الدراسـة الميدانية، ومناقشة نتائجها، خلاصة.

وفي الأخير وضـعت الباحثة اسـتنتاجات عامة للدراسـة الميدانية، خاتمة، اقتراحات، قائمة المصادر والمراجع، ثم الملاحق.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يعمل الإطار المنهجي بصفة عامة على استعراض أهم الإجراءات المنهجية للبحث، والتي عملةُ من خلاله في دراستي الحالية على التطرق أولا إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، المدخل النظري للدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجتمع البحث وعينة الدراسة، الدراسات السابقة، الأساليب الإحصائية المستخدمة، ثم الخلاصة.

1- الإشكالية:

عرف العالم عبر تاريخه الكثير من التغيرات التي مثلت مراحل وتطورات وتحولات كبرى مست الإنسانية جمعاء، ومن أهم هذه التغيرات ظهور الثورة الصناعية الرابعة، التي بدأت بوادرها في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، وهي تمتاز عن الثورات الثلاثة الماضية بسرعتها الجامحة، ومجالها الواسع وتأثيرها الكبير في كل المجالات، سواء على مستوى الوسائل أو الأدوار أو الوظائف الاجتماعية أو التنظير وحتى المفاهيم، ومن أهم إفرازاتها ثورة الاتصال والمعلومات والتكنولوجيا التي أحدثت تغييرات عديدة، ونتيجة لهذه التطورات تزايد الطلب على هذه التقنية، وبالتالي أصبحت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أكثر أهمية مقارنة بالموارد الكلاسيكية باعتبارها نقطة قوة والتميز في عصر المعلوماتية، وذلك من خلال التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر، عتاده وبرمجياته، ومختلف لواحقه التقنية. مما سهلت على الفرد حياته اليومية من خلال قضائها على عامل الوقت والجهد، باختصار المسافات، حيث أصبح العالم يبدو قرية صغيرة، كما أنها ساهمت في تطوير ثقافة الأفراد وتوسيع مداركهم، وإبقائهم متابعين لأحداث العالم جميعها، ولا ننسى أيضا دورها الفعال في تطوير جوانب الاقتصاد والطب والتعليم .....مما أثر إيجابيا على المجتمع وبنيته، وغيرت هذه الثورة كذلك من بعض أدوار ووظائف الأفراد، وهذا ببروز التقنية التي حلت محلها بفضل الذكاء الاصطناعي، حيث أتاحت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة

العديد من الوسائط والوسائل التي تمثلت في الأقمار الصناعية، الحاسبات الإلكترونية الاتصال المباشر بشبكات المعلومات مثل الانترنت. حيث تعتبر هذه الأخيرة جزء لا يتجزأ من حياتنا، إذ فرضت علينا واقعها، وأصبحت من الأساسيات، بل حتى أصبحت حقا من حقوق الإنسان في بعض الدول.

زادت أهمية الانترنت بعد أن أضافت التكنولوجيا وسائل وتقنيات وتطبيقات ومواقع اتصالية كثيرة جديدة أفرزتها، ونجد أهمها مواقع التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها المختلفة، ولقد تغيرت كذلك المفاهيم على مستوى الممارسة الاتصالية من خلال ظهور العديد من المصطلحات والمفاهيم الحديثة في ظل استخدام هذه التقنية عموما في مختلف المجالات، ومن أهمها المجال الإعلامي وبالخصوص الوظيفة الإخبارية على مستواه المهني، حيث فرضت الانترنت نفسها إعلاميًا، فهي إلى جانب كونها شبكة الشبكات، هي بالقدر ذاته أيضا وسيط الوسائط الاتصالية بلا منازع، مما أدى إلى بروز مصطلح الخبر التقني بقوة، فالخبر في بداياته كان يهتم بمتابعة الأحداث والوقائع العامة في مختلف المجالات، لكن بعد التحولات التي أفرزتها الثورة التقنية أصبح الخبر له مواضيعه، وأصنافه، ومجالاته، وكذا فئاته الخاصة التي يسعى إلى استهدافها، وهذا الاختلاف هو الذي ساهم في بروز الخبر التقني، حيث يهتم هذا النوع من الأخبار بنشر المعلومات المتعلقة بالتقنية وأنواعها المختلفة، والدليل على ذلك أن العديد من القنوات الإخبارية سواء الغربية منها وحتى العربية أصبحت تخصص مساحة زمنية معتبرة للحديث عن آخر المستجدات في عالم التكنولوجيا حول العالم في مجالات الانترنت والهواتف الذكية والحاسب الآلي ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

لقد اهتم جميع الأفراد من مختلف الدول بالأخبار التقنية، ونخص بالذكر منه الدول العربية، ويتضح هذا من خلال تنوع مصادر هذا النوع من الأخبار ببروز العديد من المواقع الالكترونية العربية ومدونات ومجلات رقمية وبوابات إلكترونية وغيرها التي اهتمت به، فعلى

مستوى المواقع العربية نجد: موقع آراجيك arageek، إذ يعتبر واحد من أفضل مواقع التقنية العربية الرائدة، ويمكن اعتباره منصة مختصة في مجال الإعلام والثقافة، صنعتها عقول أصلها عربي، فآراجيك يتيح الفرصة للعديد من الكُتاب للمشاركة فيه، مما يحقق هذا الموقع فرصة كبيرة للمنافسة أمام الكُتاب والمثقفين والناشطين، وهذا النظام يجعل آراجيك بمثابة مرجع في مجالات مختلفة ومتنوعة. وهناك أيضا مجلة عالم التقنية، وهي عبارة عن مدونة تقوم بنشر الأخبار والمقالات في مجالات التقنية المختلفة، وهذا ما يجعلها تقدم محتوى يوميًا بشكل متجدد، بحيث يكون المحتوى عبارة عن أخبار أجهزة الحاسوب، والهواتف المحمولة، وأي معلومة متعلقة بأجهزة التقنية المهمة، بالإضافة إلى المقابلات التي تجريها مع العديد من المهتمين بمجال التقنية والعاملين والناجحين في هذا المجال، وهناك أيضا موقع "المحترف"، وكذا مدونة "التقنية بلا حدود"، وموقع "تِك فويس"، وموقع "البوابة العربية للأخبار التقنية" ...وغيرها من المواقع التي اِختصت في مجال الأخبار التقنية.

ومن هنا يتضح الدور الفعال للخبر التقني في تحصيل الثقافة الرقمية، إذ تعتبر هذه الأخيرة نواة لكل أعمالنا واِستخداماتنا في شتى أنواع حياتنا المعرفية والحياتية، فالثقافة الرقمية تعتمد اعتمادًا كليًا على المعرفة بالواقع التقني من خلال تتبع أخباره، وكذلك بالعمل الإلكتروني وأدواته العديدة، وباتت من ركائز العمل اليومي المعيش. ولابد أن نعرج إلى أن الثقافة تأتي بعد العلم لامعه ولا قبله، فيجب علينا أن نعلم أن استخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية هو تعليم وتدريب يمكن لأي شخص تعلمه، ولكن الثقافة هي تهذيب الأدوات لها مدخل من غير مداخل تعلم الاستخدام.

وبقدر أهمية الأخبار التقنية في وقتنا الحالي، والتي أصبحت تمثل جزءًا كبيرًا من حياتنا، _والدليل أن أغلب مفاهيمنا ومصطلحاتنا التي نتداولها أصبح ممزوجة بصبغة تقنية_، بغض النظر عن مختلف وظائفنا واستخداماتنا التي ارتبطت بكل ما هو تقني، ويكفي أن الهاتف الذكي والحاسوب المحمول أصبحا مرافقين لنا أينما حللنا، الأمر الذي دعا

مختلف الفئات الاجتماعية وعلى تنوع ثقافتهم إلى متابعتها أولاً بأول، ونخص بالذكر النخُب المثقفة.

ويعتبر الأســـاتذة الجامعيون من بين أكثر الفئات الاجتماعية متابعة للخبر التقني، وهذا تلبية لاحتياجاتهم المعرفية بناءًا على خلفيتهم الثقافية، وكذا لمكانتهم الاجتماعية وحتى المهنية التي يحضـــون بها، فهم من نخبة المجتمع، لأنهم يتميزون عن غيرهم من الفئات الاجتماعية بكفاءة فهم وذكاء وقدرة إدراك مفهومي مغايرة تمامًا عن الأفراد العاديين، وأكثر الدوافع التي جعلت من هذه النخبة يتجهون نحو متابعة الأخبار التقنية هو حماية ملكيتهم الفكرية، وكذا بغية تكيفهم مع عصـــر المعلومات واكتســـاب معارفه ومهاراته، لأن تكنولوجيا المعلومات ما إن تغلق بابًا حتى تفتح آخر أكثر رحابة واتســـاع .وعلى هذا الأســـاس قمنا باختيار عينة من أساتذة جامعة المسيلة للإجابة على إشكالية دراستنا التي جاءت على النحو التالي:

- **ما هو واقع متابعة أساتذة جامعة المسيلة للأخبار التقنية وعلاقته بثقافتهم الرقمية ؟**

وتندرج ضمنها أسئلة جزئية:

- ما هي أسباب متابعة الأساتذة محل الدراسة للأخبار التقنية؟

- ما هي مضامين الأخبار التقنية التي يتابعها الأساتذة محل الدراسة؟

- فيما تتمثل المصادر التي يعتمد عليها الأساتذة محل الدراسة في تناول الأخبار التقنية؟

- ما هي آثار متابعة الأخبار التقنية على تحصيل الثقافة الرقمية للأساتذة محل الدراسة؟

2- أهداف الدراسة:

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، وهي متعلقة أساسًا بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

- معرفة أسباب اهتمام الأساتذة محل الدراسة بمتابعة الأخبار التقنية.

- الدراية بطبيعة الأخبار التقنية التي يتناولها الأساتذة ومصدرها والوسائل التي يعتمدونها.

- معرفة واقع الثقافة الرقمية لدى الأساتذة من خلال متابعتهم الأخبار التقنية.
- إبراز دور الأخبار التقنية في كسب الثقافة الرقمية لدى الأفراد، خصوصا الأساتذة محل الدراسة.

3- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه، إذ تسلط هذه الدراسة الضوء على الواقع التكنولوجي، ممثلاً بأهم التقنيات وأساليب الاتصال الإلكتروني كإفرازات لهذا الواقع التكنولوجي من جهة، وكذا أهمية التقنية في حياة الإنسان خاصة في عملية التثقيف الرقمي من جهة أخرى، وهذا من خلال معرفة ماهية الخبر التقني ودوره في ترسيخ هذه الثقافة الرقمية. حيث أن الخبر في شكله البسيط والواضح كان ولا يزال له دور كبير في اطلاع الأفراد على ما يدور من حولهم من أحداث ومجريات، فما بالك إذا كانت هذه الأحداث محورها الأساسي هو التقنية.

وعلى اعتبار أن الثقافة تمثل الأساس الذي يُبنى عليه الذهن الواعي والفعّال والمنفتح، وكذا تعاظم دورها إقليميًا وعالميًا وتنمويًا وسياسيًا أين أصبحت استراتيجية بديلة عن السياسة لدول الكبرى، وهي أيضا محور لعملية التنمية الشاملة، وعلى هذا الأساس فالمثقف بدوره الاجتماعي الفعّال وقدرته على التعامل مع المعرفة وإنتاجها، وفي ظل التحولات التي شهدها الواقع التقني أصبح اهتمامه بالتثقيف الرقمي ضرورة حتمية لمواكبة الثورة الرقمية خصوصًا في الوقت الحالي، نتيجة ظهور الكثير من المستجدات خصوصا في الجانب التقني الذي أصبح ملازمًا لحياة الإنسان، لكي يحافظ المثقف على أداء مهامه التي كانت حصرا عليه على امتداد التاريخ البشري.

4- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع الدراسة يتم بناءًا على جانبين أساسيين، أحدهما يتعلق بالأسباب الذاتية النابعة من ذات الباحث، والآخر يتعلق بأسباب موضوعية تتعلق بالموضوع ذاته. ومن بين أسباب اختيار هذا الموضوع نذكر:

4-1- الأسباب الذاتية:

أ- سد الفضول المعرفي الذي يلازمنا حول هذه الدراسة التي تصب في مجال تخصصنا.

ب-الشعور بأهمية مثل هذه المواضيع خاصة مع التطورات التكنولوجية والتوجهات الحديثة التي يشهدها عصرنا الحالي.

ج- في حد علمنا عدم وجود دراسات سابقة في الجامعة لموضوع البحث.

4-2- الأسباب الموضوعية:

أ- جدية وحيوية وحداثة موضوع الدراسة.

ب- الفضول العلمي في معرفة مدى متابعة الأساتذة للأخبار التقنية لتحصيل الثقافة الرقمية.

ج- تزايد الدور الذي تلعبه التقنية في التأثير في مختلف جوانب المعرفة العلمية.

5- المدخل النظري للدراسة:

أسندنا دراستنا هذه إلى نظريتين هما: نظرية الحتمية التكنولوجية، والنظرية الثانية، نظرية الاستخدامات والإشاعات، وذلك كونهما الموّجِه الأساسي في مسار عملنا التطبيقي، ووفقًا لموضوعنا" متابعة الأخبار التقنية وعلاقته بمستوى الثقافة الرقمية لدى الأساتذة" كان لازمًا علينا الاعتماد على نظرية الحتمية التكنولوجية وكذا نظرية الاستخدامات والإشباعات، وهذا أملاً في الوصول إلى نتائج أكثر شمولاً وخِدمة لموضوع الدراسة، وجاء طرحهما على النحو التالي:

5-1- نظرية الحتمية التكنولوجية:

5-1-1- أصـول نظرية الحتمية الـتكنولوجية:

هي نظرية حديثة ظهرت نتيجة التطورات في تكنولوجيا الإعلام والاتصـــال، والتي تعبر عن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام والاتصال في الوسط الاجتماعي، وأهم التأثيرات الجوهرية التي كان سببها الرئيسي وسائل الإعلام وتكنولوجياتها التي غيّرت نمطيًا في نظام المعلومات والسلوك الإنساني.

مؤســـس النظرية" ماكلوهان مارشـــال" الذي يعتبر من أشـــهر الباحثين في ميدان الاتصال في النصف الثاني من القرن العشرين.

ولد" آلبرت مارشال ماكلوهان" في 21 جويلية سنة 1911م في مدينة إدمونتن بكندا، والدته كانت ممثلة وأبوه تاجر عقارات، في ســنة 1916م رحلت العائلة إلى مدينة" مانيتوربا" أين تابع دراسته وتحصل على شهادة البكالوريا، كان ينوي دراسة الهندسة ولكنه درس الأدب الإنجليزي بجامعة "مانيتوبا" وتحصل على الماجيستر سنة 1934م. أكمل مارشال ماكلوهان دراسته بجامعة "كامبرج" بإنجلترا وحصل على الدكتوراه سنة 1943م في الأدب الإنجليزي. ســـنة 1944م عاد ماكلوهان إلى كندا ودرس في كلية "ويندســـور windsor" حتى ســـنة 1946م، ثم "تورينتو torinto" لتدريس الأدب الإنجليزي في معهد "ســـان ميشـــال" التابع لجامعة تورنتو وأصبح عضوًا في مدرسة الاتصال بتورنتو.توفي سنة 1980م بعد معاناة مع المرض.**(تواتي نور الدين، 2013، ص. 178)**

يبدأ ماكلوهان فكرته بعبارة مقتبســـة من العالم "أ.هوايتهيد"، يقول فيها: " إن مظاهر التقدم الرئيســية في الحضـــارة ليســت ســوى عمليات تقوم بتحطيم المجتمعات التي تحدث فيها".ثم تلي هذه العبارة المثيرة مقدمة أكثر إثارة يســـتهلها بقوله: " إن وســـيلة أو عملية الاتصـــال في عصـــرنا-أي التكنولوجيا الالكترونية-تعيد تشـكيل أنماط الاعتماد الاجتماعي على الغير، كما تعيد تشـكيل وترتيب كل مظهر من مظاهر حياتنا الشـخصـية، إنما تحيرنا إلى إعادة التأمل والتقييم، بصورة عملية، لكل فكرة وكل تصرف وكل مؤسسة سبق لنا التسليم

بها.عن كل شـــيء في حالة تغير، أنت، أســـرتك، جيرانك، تعليمك، وظيفتك، حكومتك، علاقتك بالغير، كل ذلك يتغير بطريقة درامية مؤثرة".**(نصـــير بوعلي، 2005، ص73)** ويمضـــي ماكلوهان قائلاً: " كانت المجتمعات تتشـكل دائمًا تبعًا للوسـائل التي يتصـل بها الناس أكثر مما تتشـكل تبعًا لمضـمون الاتصـال، فالأبجدية مثلاً هي تكنولوجيا يسـتوعبها الطفل الصـــغير بطريقة لاواعية تمامًا، والكلمات ومعانيها تجعل الطفل ميالاً إلى التفكير والتصـــرف تلقائيًا بطريقة معينة. أما تكنولوجيا الأبجدية والطباعة فقد تبنت وشـــجعت عملية التجزئة والتخصص والانفصال، وأما التكنولوجيا الإلكترونية فتتبنى وتشجع الإتحاد والمشاركة والمســـاهمة، ومن المســـتحيل أن نفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية بدون أن نعرف عمل وسائل الاتصال وطريقة أدائها". فماكلوهان يؤمن بوجود صلة وثيقة بين الاتصال التكنولوجي والتغيير الاجتماعي، ويؤمن أيضًـا بأن أي تحول أسـاسـي في الاتصـال التكنولوجي يكون بمثابة إشـــارة البدء بالنســـبة للتحولات الكبرى التي تأتي بعد ذلك في بنية المجتمع وحواس الإنسان على السواء، كما يؤمن بأن وسائل الاتصال التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها هي التي تحدد هذا المجتمع وطريقة سلوكه.**(نصير بوعلي، 2005، ص.44)**

5-1-2- فـروض النظرية:

تعتمد النظرية الحتمية التكنولوجية على ثلاث افتراضات أساسية هي:

أولاً: وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان: يرى مارشال ماكلوهان "أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة مع كل عصـر من خلال اسـتخدام حواس معينة ذات صـلة وثيقة بنوع الوسـيلة الاتصـالية المسـتخدمة، فطريقة عرض وسـائل الإعلام للموضـوعات، وطبيعة الجمهور الذي تتوجه إليه، تؤثران على مضمون تلك الوسائل، فطبيعة وسائل الاتصال التي تســود في فترة من الفترات هي التي تكوّن المجتمعات أكثر مما يكونها مضـــمون الرســـالة الاتصـــالية، حيث يعتقد ماكلوهان فيما يســـميه بالحتمية التكنولوجية technologic aldeterminism، أن المخترعـات التكنولوجيـة المهمـة هي التي تؤثر على تكوين

المجتمعات، فأي وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان، تؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه، فكاميرا التلفزيون تمد أعيننا، والميكروفون يمد أسماعنا، والآلات الحاسبة توفر الجهد العقلي وتؤدي إلى امتداد الوعي.

يرى ماكلوهان أن وسائل الاتصال الالكترونية غيّرت في توزيع الإدراك الحسي، أو كما يسميها" نسب استخدام الحواس"sensoryhation، فامتداد أي حاسة يعدل من طريقة تفكيرنا وتصرفاتنا وإدراكنا للعالم من حولنا.ويرى أيضًا أن وسائل الإعلام الإلكترونية حوّلت العالم إلى قرية عالمية Global village تتصل جميع أجزائها يبعضها البعض وتحث تلك الوسائل إلى العودة للحياة القبلية.**(حسن عماد مكاوي، 2002، ص ص.274-276)**

ثانيًا: الوسيلة هي الرسالة: يرى ماكلوهان أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع، والرسالة الأساسية في التلفزيون هي التلفزيون نفسه، فالمضمون غير مهم، وأن المهم هو الوسيلة التي تنقل المحتوى، الوسيلة هي الرسالة، ويشير ماكلوهان إلى أن لكل وسيلة خصائص خاصة بها جمهورًا من الناس الذين يفوق حبهم لهذه الوسيلة اهتمامهم بمضمونها، فالتلفزيون كوسيلة هو محور لاهتمام كبير، فكما يحب الناس القراءة من أجل الاستمتاع بتجربة المطبوع، فإنهم يحبون التلفزيون بسبب الشاشة التي تعرض الصورة والصوت والحركة والألوان، حيث أن هناك وسيلة أفضل من وسيلة أخرى في إثارة تجربة معينة.**(حسن عماد مكاوي، 2002، ص ص.276-277)**

ثالثًا: وسائل الاتصال الساخنة ووسائل الاتصال الباردة: إن ماكلوهان في تقسيمه لمراحل التغيير حسب نظرية الحتمية التكنولوجية في الاتصال، والتي انتقلت من المرحلة الشفوية إلى مرحلة الكتابة إلى عصر الطباعة إلى عصر وسائل الاتصال الجماهيري، ففي مستوى آخر كان هذا الانتقال من الاتصال الساخن (إذ العلاقة مباشرة بين المرسل والمستقبل)، إلى الاتصال البارد (إذ تكون العلاقة غير مباشرة مثل التلفزيون)، فكلما كانت الوسيلة باردة، بدت الحاجة إلى تزويد الجمهور بمعلومات أكثر، من هنا أتت الشاشة

السينمائية العريضة ساخنة، والصورة التلفزيونية القزمية باردة، حيث يقول ماكلوهان: " عندما تذهب إلى السينما فأنت الكاميرا، وحين تشاهد التلفزيون فأنت الشاشة".**(عزي عبد الرحمن، 2004، ص.13)**

وبذلك يعتبر ماكلوهان هو أول من أبتكر مصطلح" الساخن والبارد"، وهو يهتم بالقدرة على التخيل الذي يعتبر محور فكرته عن الساخن والبارد، فالوسيلة الساخنة هي الوسيلة التي لا تحافظ على استخدام التوازن في الحواس، أو الوسيلة التي تقدم المعنى مصطنعًا وجاهزًا مما يقلل احتياج الفرد إلى الخيال، أما الوسيلة الباردة فهي التي تحافظ على التوازن وتثير خيال الفرد باستمرار، **(حسن عماد مكاوي، 2002، ص.277)** وبذلك يمكن أن نميز بين نوعين من الوسائل:

أ- وسيلة باردة: ويقصد بها تلك التي تتطلب من المستقبل جهدًا ايجابيًا في المشاركة والمعايشة والاندماج فيها مثل: الكتب والتلفزيون.

ب- وسيلة ساخنة: فهي تلك الوسيلة الجاهزة المحددة نهائيًا، والتي لا تحتاج من المشاهد أو المستمع إلى جهد يبذل أو مشاركة أو معايشة، كالإذاعة والسينما.**(بسام عبد الرحمن المشاقبة، 2017، ص.157)**

5-1-3- الانتقادات الموجهة لنظرية الحتمية التكنولوجية:

لاقت نظرية مارشال ماكلوهان العديد من الانتقادات، ومن بين النُقاد لهذه النظرية" ريتشارد ديلاك"، حيث يعتبر أن مصطلح القرية العالمية التي زعم ماكلوهان بوجودها لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر، وفي هذا الصدد يقول ديلاك: أن التطور الذي استند إليه ماكلوهان عند وصفه للقرية العالمية استمر في مزيد من التطور، بحيث أدى إلى تحطيم هذه القرية العالمية وتحويلها إلى شظايا، فالعالم الآن أقرب ما يكون إلى البناية التي تضم عشرات الشقق السكنية التي يقيم فيها أُناس كثيرين، ولكن لكل فرد منهم يعيش في عزلة ولا يدري شيئًا عن جيرانه الذين يقيمون معه في البناية.**(بسام عبد الرحمن المشاقبة، 2017،**

ص.162) كما أن هناك حاجة إلى التفكير في موضوع الخيال الذي يحتاج إلى نوع ما من الاتصـــال وهو الأمر الذي لفت ماكلوهان أنظارنا إليه، فهناك من يقول أن قدر الخيال الذي تحتاج إليه ترجمة المطبوع إلى صـورة واقعية أكبر من ذلك الذي تتطلبه مشـاهدة التلفزيون، كما أن هناك من يقول أن غياب الصـــوت في الأفلام الصـــامتة يحتاج إلى خيال أكبر من الخيال الذي تحتاج إليه الأفلام الناطقة.**(تواتي نور الدين، 2013، ص.190)**

وما يؤخذ على ماكلوهان أنه لم يأخُذ في الاعتبار الاختلاف الثقافي من مجتمع لآخر، **(منال هلال المزاهرة، 2014، ص.78)** ومن جهة أخرى وصـــفت نظرية الحتمية التكنولوجية بالبســاطة المفرطة فالثورات (تكنولوجية كانت أو اجتماعية) لا تبدأ أو تنتهي في نقطة زمنية محددة أو مكان واحد مثل الثورات، فهي عملية ذات جذور عميقة وأبعاد كثيرة.**(بداني فؤاد، 2014، ص.118)**

إضـــافة إلى هذه الانتقادات نجد نظرية الدكتور عزي عبد الرحمن التي جاء بها كنقد لنظرية الحتمية التكنولوجية، وهي نظرية الحتمية القيمية، بحيث لا يتفق عزي عبد الرحمن مع تقديمات ماكلوهان على مســتوى كل من عملية ربط التطور التاريخي بشــكل الاتصــال ودمج الســمع والبصــر كوحدة في مقابل النص المطبوع، فالتطور التاريخي في نظر المفكر الجزائري عزي عبد الرحمن يرتبط بالتحولات أو القطائع على مســـتوى البني المعرفية أو المعاني، وليس بالاكتشــافات التقنية في مجال الاتصــال، وإن كانت هذه الأخيرة تســرع في عملية التحول، فالعهود الجديدة في التاريخ قامت على أســاس التحولات الذهنية، التي غيّرت نظرية الإنسان إلى نفسه وإلى عالمه قبل أن تغير في وسائل نشر هذه النظرية.**(عزي عبد الرحمن، 2004، ص.14)**

5-2- نظرية الاستخدامات والإشاعات:

5-2-1- تحديد مفهوم الاستخدامات والإشباعات:

أ- الاستخدام في اللغة: من استخدم استخدامًا، أي اتخذ الشخص خادمًا، ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخدّام.

ب-الإشباع في اللغة: فهي مأخوذة من الشبع(بفتح الشين وفتح الباء)، الشِبع (بكسر الشين) مثل عنب ضد الجوع، وتدل على امتلاك في أكل غيره، وامرأة شبعى الذراع من النساء هي ضخمة، وثوب شبيع الغزل أي كثيره، وشبيع العقل أي وافره، والشبع من يرى أنه شبعان وليس كذلك.

ج- ونظرية الاستخدامات والإشاعات في الاصطلاح ألأعلامي: كانت محض اختلاف في التعاريف بين الباحثين، والتعريف المختصر لهذه النظرية هو: تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، وأورد **مساعد المحيا** تعريفًا اصطلاحيًا لمفهوم النظرية فعرفها على أنها: ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات، ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة.**(هيثم الهيتي، 2008، ص141)**

كما تُعرف أيضًا: " هي النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعّالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام، خلافا للنظريات المبكرة مثل: نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة، وتتصرف بناءا على نسق واحد.**(محمد منير حجاب، 2004، ص.584)**

5-2-2- الأصول التاريـــخية للنظرية:

تعود الأصــول التاريخية لهذه النظرية إلى رد الفعل حول مفهوم قوة وســائل الإعلام، حيث أشـار كل من "ويرنرWerner و تانكردTankerd"إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ في الثلاثينيات من القرن الماضـي، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة، وبدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944 في دراســـة"هرتاHirta و هيرزجHirdzj " التي اســـتهدفت الكشف عن إشباع مستمعي(المسلسلات اليومية) وتوصلت إلى أنها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية. وفي عام 1945 جاءت دراســـة"بيرلســـونBerlson " التي أجراها عندما توقفت ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين، بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك، فكان سؤاله عما افتقده الجمهور خلال هذه المدة، وتوصـل إلى أن الصـحف تقوم بعدة أدوار تعد الســـبب في ارتباط الجمهور بها مثل دور نقل المعلومات، والأخبار والهروب من العالم اليومي.**(صلاح محمد عبد الحميد، 2004، ص.272)**

أم البداية الحقيقية لنشـأة نظرية الاسـتخدامات والإشـباعات، كانت من خلال الدراسـة التي أجراها"أليـاهو كاتزElyahokatz" ســنة 1959، الذي قام بتحويل الانتباه من الرســالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يســـتقبل هذه الرســـالة، وبذلك تم تحويل اهتمام الباحثين الإعلاميين بما تفعله الرسـالة بالجمهور " سـنة 1959، الذي قام بتحويل الانتباه من الرسـالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يســـتقبل هذه الرســـالة، وبذلك تم تحويل اهتمام الباحثين الإعلاميين بما تفعله الرســـالة بالجمهور إلى ما يفعله الجمهور بالرســـالة.**(منال مزاهرة، 2012، ص173)**

وقد اســـتمر الاهتمام بهذه النظرة عند الباحثين أمثال "لازار ســـفيلدLazarsfield، ريفيرRever، ويلبرشــرامWelburshramm" في القرن العشــرين، ولكنها لم تكن مصــممة لدراســة إشــباع وســائل الأعلام للفرد بقدر ما هي اســتهداف للعلاقة بين متغيرات اجتماعية

معينة، واستخدام وسائل الاتصال، ومع تزايد الاهتمام بالاشباعات التي تزود بها سائل الإعلام جمهورها، أصبح واضحًا أن هذه الدراسات لم تستطع الوصول إلى تحديد مدى الارتباط بين م انتهوا إليه من إشباعات، وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتم إشباعها، إضافة إلى عجزهم في البحث عن العلاقة بين وظائف الاتصال الجماهيري المتنوعة التي تعود إلى تحديد البناء الكامل لإشباعات وسائل الاتصال.

وفي التسعينات من القرن الماضي، بدأ الباحثون يستهدف ونعبر البحوث المنظمة بناء الأسس النظرية لمدخل الاستخدام والإشباع، وذلك عبر طرح وصياغة الكثير من التساؤلات العديدة، التي ظهرت في الدراسات التقليدية المقدمة في الأربعينيات من القرن نفسه، وأدى ذلك بدوره إلى قيام عدد من البحوث التطبيقية في مجال الاستخدام والإشباع، حيث كانت كل دراسة تسعى إلى الإسهام في بلورة ما انتهت إليه الدراسات السابقة في هذا المجال.**(منال المزاهرة، 2012، ص ص.174-175)**

لذا كان "كاتز"و"بلومر" يميزان هذه المرحلة بأنها تحاول استخدام المادة العليمة المتاحة حول الإشباع، لشرح وتوضيح الجوانب الأخرى من عملية الاتصال، التي يمكن أن ترتبط بها دوافع الجمهور وتوقعاته.

وتواصلت الجهود البحثية في هذا الميدان الجديد، حتى وصلت إلى حالة تبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية الجديدة، وأهدافها، وفروضها، ليصبح لها فيما بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عديدة.**(كمال رسيد، 2011، 145)**

وبصفة عامة فإن نظرية الاستخدامات والإشباعات مرت ب 3مراحل متميزة في تطورها نذكر منها كالآتي:

أ- **مرحلة الطفولة (المرحلة الوصفية):**

اهتمت بتقديم وصف لتوجيهات الجماعة الفرعية لجمهور وسائل الاتصال فيما يتعلق باختيار للأشكال المختلفة من محتوي وسائل الاتصال، وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقدي الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي.

ب- **مرحلة المراهقة(المرحلة التطبيقية):**

وهي مرحلة ذات توجه ميداني، إذا كانت تركز عليه المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى نمط مختلف من استخدامات وسائل الإعلام، وكان من أهم نتائجها أن الجمهور يستخدم الوسيلة لإشباع حاجات معينة لديه وقد امتدت هذه المرحلة خلال الستينات من القرن العشرين.

ت- **مرحلة البلوغ(المرحلة النفسية):**

وكان التركيز فيها على الإشباعات المحققة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال.وتم إعداد قوائم الاستخدامات والإشباعات، حيث امتدت هذه المرحلة منذ عقد الستينات من القرن العشرين وحتى الآن.**(عاطف عدلي، نهى عاطف العبد، 2008، ص ص.297-299)**

5-2-3- نماذج النظرية:

كان الغرض الأساسي للباحثين من تجسيد نماذج للاستخدامات والإشباعات في إطار هذه النظرية هو إبراز العلاقة الموجودة بين الفرد والوسيلة، وإعطاء تعليل واضح عن كيفية بقاء هذه العلاقة قائمة.وبناء على هذا الأساس سوف نستعرض أهم نماذج الاستخدامات والإشباعات على النحو التالي:

أ- **نموذج كاتز وزملائه:**

يعتبر أكثر النماذج انتشارا ويرتكز على أن هناك أصول نفسية واجتماعية للحاجات، فتتولد لديه توقعات عن مدى تلبية وسائل الإعلام لحاجته من مصادر اتصالية أخرى أو وظائف أخرى. وهو الأمر الذي يؤدي إلى قرار التعرض لوسائل الإعلام من أجل إشباع

حاجات معينة، فكلما أشبعت حاجات تولدت حاجات جديدة كما هو موضح في الشكل(1).**(علي عبد الفتاح، 2014، ص.94)**

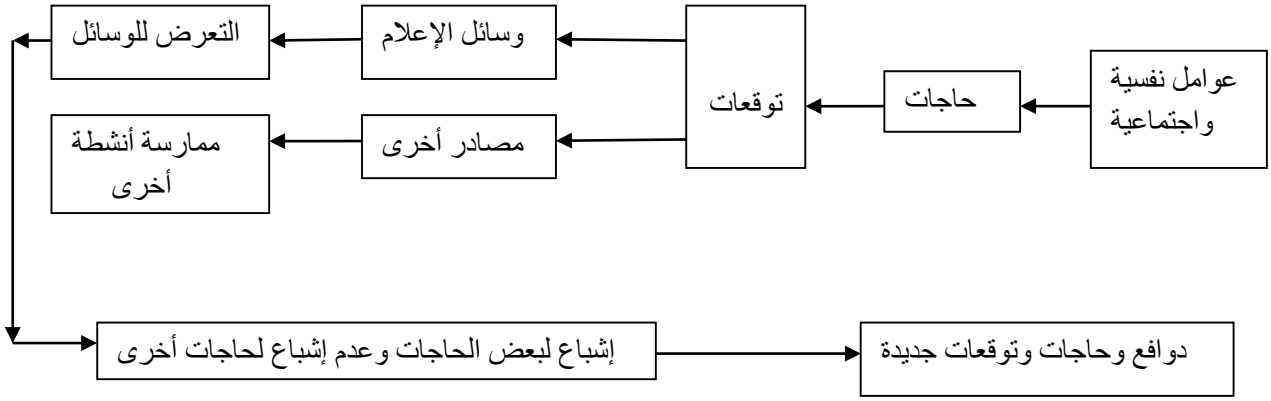

شكل رقم (01): يمثل نموذج الاستخدامات والإشباعات عند "كاتز"وزملاؤه.

ب- نموذج"روزنجرين" للاستخدامات والإشباعات:

يعرض هذا النموذج مجموعة العوامل التي تشكل مدخل الاستخدامات والإشباعات والتي تبدأ من تولد حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية، لدى الإنسان وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي المحيط بالفرد، وبالتالي تتولد الدوافع لحل مشكلات فردية تختلف في حد ذاتها، ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الإعلام أو ممارسة أنشطة أخرى تحقق الإشباعات المطلوبة.**(أمينة علاق، 2018، ص ص.125-126)** وقد جاء نموذج الاستخدام والإشباع كما هو موضح في الشكل(2).**(علي عبد الفتاح، 2014، ص.127)**

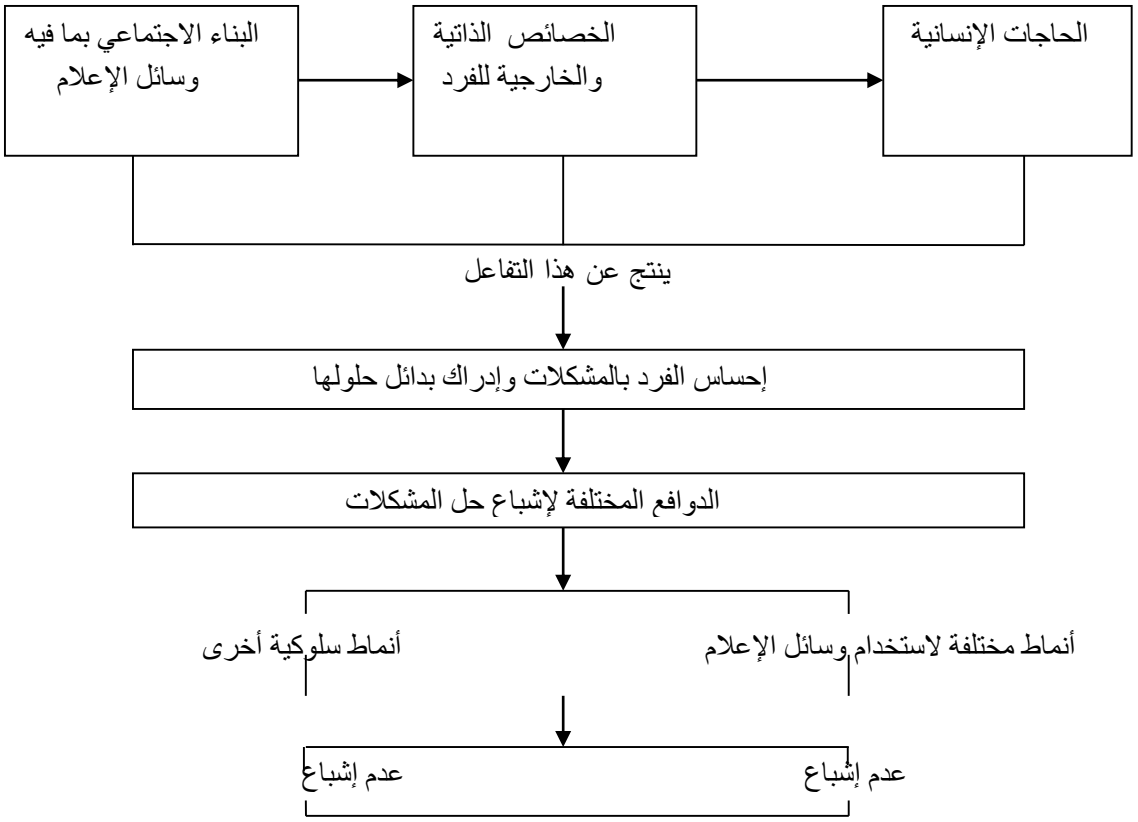

شكل(2): يوضح نموذج "روز نجرين"للاستخدامات والإشباعات

ت- **نموذج "ويندهال"1979م للاستخدامات والإشباعات:**

يعتبر هذا النموذج أحد النماذج التي تناولت العلاقة بين الاســـتخدامات والتأثيرات، فحسب "ويندهال" برر استخدام وسائل الإعلام حسب المراحل التالية:

1-تفاعل الخصائص الداخلية والخارجية بما فيها الاهتمامات والحاجات.

2-رسم توقعات وإدراك محتوى الإعلام والقائم بالاتصال.

3-قرار اســتخدام الوســيلة الإعلامية بعد المفاضــلة بينها وبين وســائل تشــغل وقت فراغ الأخرى.**(عاطف علي العبد، نهى عاطف العبد، 2008، ص.302)** وقد جاء نموذجه للاستخدام والإشباع كما موضح في الشكل(3) **(أمينة علاق، 2018، ص.129):**

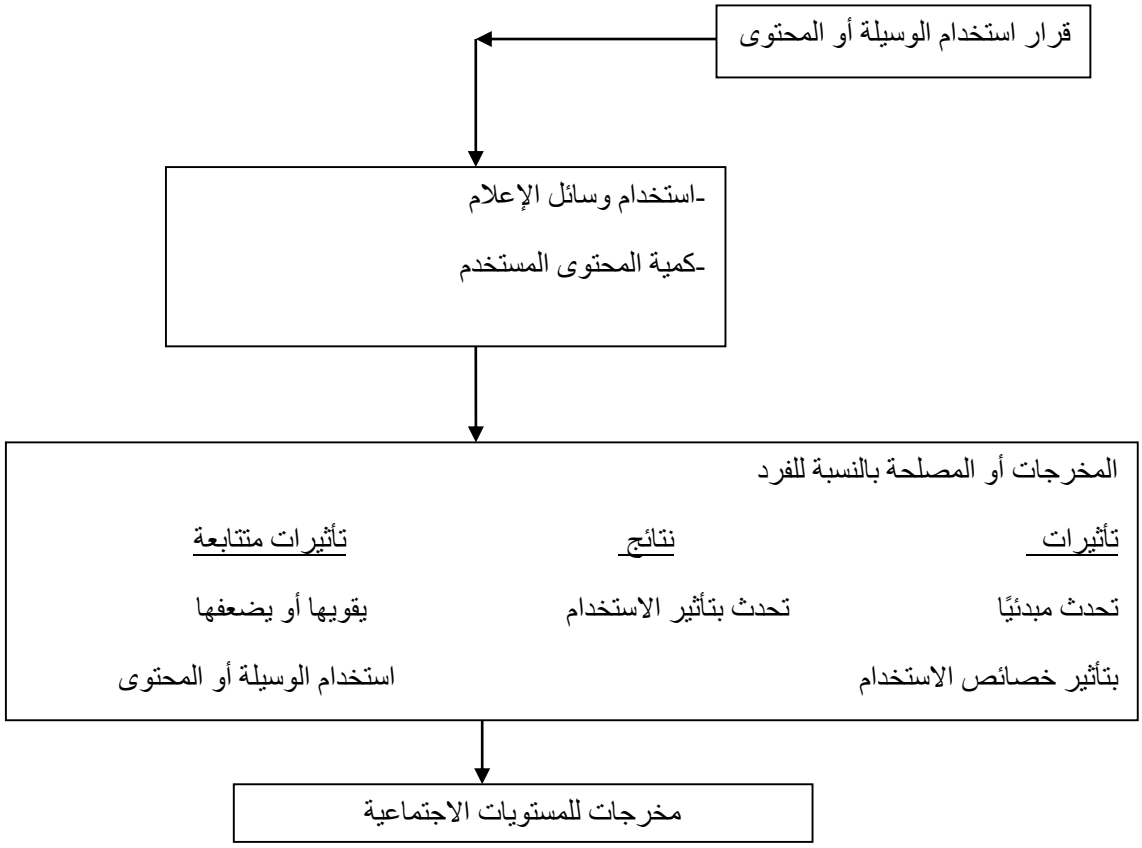

شكل رقم (3): يمثل نموذج "ويندهال"للاستخدامات والإشباعات

5-2-4- فـروض النظريـــة:

تقوم هذه النظرية على عدد من الافتراضـــات، التي تمت مراجعتها لتلاءم ما تم التوصل إليه من نتائج حول جمهور وسائل الإعلام، ويمكننا تلخيصها في:

أ- أن السلوك الاتصالي سلوك هادف Purpositive وذو دوافع، حيث يسعى جمهور وسائل الإعلام بإيجابية وفاعلية لتحقيق أهداف محددة من خلال استخدام هذه الوسيلة.

ب-يتخذ الجمهور مبادرة انتقاء واســـتخدام الجمهور لوســـائل الإعلام هو اســـتجابة لاحتياجاتهم الأساسية، ولكنه من ناحية أخرى يشبع حاجاتهم ويلبي رغباتهم، كالبحث عن المعلومات لحل مشكلة ما.

ج- يتأثر الســلوك الاتصــالي لجمهور وســائل الإعلام بمجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تعمل بمثابة الرشح لاستجابات الفرد السلوكية.

د- قد تؤثر وسائل الإعلام في سمات الفرد من ناحية أو في البناء الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي لمجتمع من ناحية أخرى، ومن ثم يمكن الاستدلال على المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في مجتمع ما، من خلال استخدام أفراده لوسائل الإعلام.**(رضا عبد الواجد أمين، 2007، ص ص.35-36)**

هـ- تتنافس وسائل الإعلام مع أشكال الاتصال الأخرى على عمليات الانتباه والانتقاء والاستخدام التي يجريها الجمهور لإشباع حاجاته ورغباته، فهنالك علاقة مؤكدة بين الاتصال الشخصي والجماهيري، حيث أن الطريقة التي تلبي بها وسائل الإعلام احتياجات الفرد تختلف من واحد إلى آخر، باختلاف الظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة بكل فرد.**(تيسير مشارقة، 220، ص ص.88-89)**

5-2-5- أهداف النظرية:

حدد "Ratz" وزملائه في كتابه المنشور عام **1974م(خلاف بومخيلة، 2006-2007، ص.28)** أهداف النظرية في:

أ- شرح كيفية استخدام الإفراد لوسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم.

ب- فهم دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإعلام، والتفاعل الذي ينتج عن هذا التفاعل.

ج-معرفة النتائج المترتبة على استخدام وسائل الإعلام.**(جمال بوشنب، 2008، ص ص.98-99)**

5-2-6- تقييم النظرية:

تطورت البحوث الخاصة بالاستخدامات والإشباعات خلال السبعينات وما بعدها، وبعد أن قدمت النظرية إستراتيجية جديدة لدراسة وتفسير استخدامات الجمهور المتلقين باعتباره عاملاً وسيطًا في إحداث الأثر، وعلى الرغم من تطور أساليب البحوث والاستقصاءات المنهجية والموضوعية في هذا المجال، إلا أن صورًا من النقد وجهت لهذه

النظرية وتطبيقاتها، كما قوبلت بالرد كذلك.**(محمد عبد الحميد، 2004، ص ص.272-273)**

5-2-7- الانتقادات الموجهة للنظرية:

أ-يشير بعض النقاد إلى أن مدخل الاستخدامات والإشباعات اقل من أن يكون نظرية مستقلة بذاتها، وما هو إلا صياغة معادة محدودة جوانب معينة من نظريات التأثير الانتقائي.**(ميلفين ديلفر، سندرا بول، 1993، ص.266)**

ب-ترتكز على أسس وظيفية، تهتم بما تحققه لبعض الإفراد، واختلالاً وظيفيًا للبعض الآخر، ولذلك فكل الانتقادات الموجهة للوظيفة تنطبق عليها كذلك.

ج- تحتوي النظرية غموضًا أو عدم مرونة، أو عدم اتفاق بين ما تشير إليه أفكارها الأساسية وبين المصطلحات التطبيقية المستخدمة، وفي هذا تسطيح للأمور، خاصة وانه يوجد خلاف حول تحديد المفاهيم، مثل مفهوم الحاجات، الإشباع، الاستخدام، الدوافع. فالنتائج قد تختلف تبعا لاختلاف التعاريف، وبالتالي ما يصلح لدراسة ما لا يصلح لأخرى.

د-عدم التحديد الواضح لمفهوم النشاط، فهناك العديد من المعاني التي تشرح المفهوم منها: المنفعة، العمد، الانتقاء. كما أن المفهوم لا يتفق مع نموذج المجتمع الجماهيري.**(مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، 2006، ص.257)**

ولعل أقوى الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات تكمن في الطابع الوظيفي، وهو ما يعني تكريس الوضع القائم والذكر للتغيير الاجتماعي.**(رضا عبد الواجد أمين، 2007، ص.45)** إذ نجد أن "**هربرت شيلر**" يعتبر في هذا المجال حرية الاختيار مجرد وهم، وذلك بسبب الخلط بين وفرة الكم الإعلامي، وبين تنوع المضمون، وهو ما ينتج بسبب التطابق الكامن للمصالح المادية، وهو ما يوفر أسباب القوة للنظام السائد لتغليب الوعي.**(هربرت شيلر، 1999، ص ص.26-28)** ويمارس هذه الهيمنة وتلك السيطرة في

المقام الأول عن طريق التحكم في تدفق المعلومات.**(مصـــطفى المصـــمودي، 1985، ص.40)**

5-3- الاستفادة مـن النظريتين في الدراسة:

إن نظريـة الحتمية التكنولوجية تُبين مدى حاجتنا إلى التقنية في حياتنا اليومية حيث أصبحت جزء لا يتجزأ منها، أما نظرية الاستخدامات والإشباعات فتكشف على كيفية ونمط استخدام الإفراد للوسائل وإشباعها للأنماط والدوافع التي يُقبل عليها، واهم التغيرات في العديد من الجوانب.

وســنتناول في دراســتنا متابعة الإخبار التقنية وعلاقته بمســتوى الثقافة الرقمية لدى الأســـاتذة، ففي دراســـتنا قمنا بـالاعتماد على نظريتي الحتمية التكنولوجية وكذا نظرية الاستخدامات والإشباعات، وكان هذا الاختيار بغية معرفة الدور الذي تساهم فيه التقنية في تحصـيل الثقافة الرقمية، وما هي أهم الوسـائل التي يعتمد عليها الأسـاتذة في تلقي الإخبار التقنية، وكذا توجهاتهم نحوها، وبعبارة أخرى هل تفي متابعة الإخبار التقنية بالغرض لتحقيق الإشباعات المرجوة من طرف الأساتذة بغية تنمية وتحصيل الثقافة الرقمية لديهم؟وهل التقنية فرضت واقعها علينا دون قيود؟

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

إن تحديد المفاهيم والمصـطلحات العلمية يعتبر أمر لابد منه في أي دراسـة أو بحث علمي، ويرجع ذلك إلى أن المفاهيم تتعدد في بحوث العلوم الاجتماعية والإنسـانية، كما أن الباحثين أنفســـهم اختلفوا حول إعطاء مفهوم واحد لظاهرة معينة، وبذلك اختلفت المفاهيم من باحث إلى آخر، وفي دراستنا هذه سنتناول المفاهيم التالية:

-الخبر-التقنية -الخبر التقني-الثقافة-الثقافة الرقمية-الوعي ألمعلوماتي-النخبة

6-1- مفهـــوم الخبر:

6-1-1- اصــطلاحًا: جاء على لســان العرب: "الخبر هو ما أتاك من نبأ عمن تســتعلم عنه..."**(رفعت عارف الضبع، 2011، ص.20)**

عندما نتحدث عن الخبر كمفهوم حديث وجديد نجد أن التعريفات قد تعددت واختلفت بسـبب الصــعوبات العديدة التي حالت دون إيجاد مفهوم واضــح وصــريح للخبر يتفق عليه الجميع، ومن بين التعريفات التي قدمت:

وعرف "**كارل وان**" الخبر على أنه: " نشــاط إنســاني يقدم معلومات جديدة تهم الرأي العام وتفيده "، وعرفه أيضًــا بأنه: " تقرير عن أي حدث أو حالة جديدة أو أنباء أو معلومات جديدة، أو أشـياء غير معروفة حتى الآن، ويعتقد أن الأخبار يجب أن تكون مشـوقة ومسـلية ومفيدة، وفي الوقت نفسـه تقدم المعلومات إلى عدد من الناس، وفي مكان معين وتجلب انتباه كل الناس".**(فاروق أبو زيد، 1991، ص.35)**

كما عرفه "**جوزيف بوليتزر**" أيضــا: " الخبر يوجد عندما توجد الجدة والتميز والدراما والرومانسـية والإثارة والتفرد وحب الاسـتطلاع والطرافة والفكاهة.ويشـترط في هذه الأخبار أن تكون صـــالحة عندما تدور حولها أحاديث القراء ".**(طارق ســـيد أحمد لخليفي، 2008، ص.108)**

وقال "**محمود أدهم**": " الخبر كل وصف موضوعي دقيق، تطلع به الصحيفة والمجلة لقرائها في لغة بسيطة وسهلة وواضحة، وعبارات قصيرة وواضحة، حول حدث ما، ومتابعته برأي وموقف لافت للنظر ".**(محمود أدهم، 1984، ص.92)**

6-1-2- التعـــريف الإجرائي:

الخبر هو كل ما يقدمه الإنســـان من معلومات للغير، تكون هذه المعلومات جديدة، غير معروفة من قبل، تتســـم بالوضـــوح، والواقعية، والجدية، ويكون لها مغزى معين، حتى تجذب انتباه الغير.

6-2- مفهوم الـتقنيةTechnologie:

6-2-1- لغة: إشـــتقت من الكلمة اليونانية techne وتعني فن ومهارة. والكلمة اللاتينية texere وتعني تركيبًا أو نسـجًا، والكلمة logos وتعني علم ودراسـة. وبذلك فإنها تعني علم المهارات والفنون، أي دراســة المهارات بشـكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.**(وسـام صـالح باسبعين، 2016، ص.13)**

6-2-2- اصـطلاحًا: "هي نتاج المعرفة البشـرية في النواحي العلمية البحتة مثل الفيزياء والكيمياء والهندسـة والرياضـيات وغيرها من العلوم وهي تتفاعل مع هذه العلوم وتتأثر بها "، وتعني أيضا: " معرفة الأدوات التي يؤثر بها الإنسان في عالمه الخارجي ويسيطر بواسطتها على محيطه المادي لتحقيق النتائج العملية والعلمية التي تتفق مع احتياجاته التي يرغب في تحقيقها".**(وسام صالح باسبعين، 2016، ص ص.13-14)**

وقد عرف الدكتور "**مجد الهاشـــمي**" التقنية بأنها: " التطبيقات العلمية للعلوم النظرية والتي تنتج بالأساس عن تفاعل الإنسان مع عناصر الكون بوعي وكفاءة، بحيث يسعى إلى اكتشـــاف أســـراره وقوانينه وبه يوظف العلم لخدمة المجتمع فتنتج عن ذلك التقنيات الحديثة المختلفة".

وعرفها كذلك الدكتور "**حسين شفيق**" بأنها: " المعرفة والأدوات التي يؤثر بها الإنسان في العالم الخارجي ويسـيطر بواسـطتها على المادة لتحقيق النتائج العملية والعلمية المرغوب فيها، وتعتبر المعرفة العملية التي تطبق في حل المشـــاكل العلمية ذات الطابع العلمي والمتصـلة بتقديم السـلع والخدمات جانبًا من التكنولوجيا الحديثة".**(وسـام صـالح باسـبعين، 2016، ص.14)**

6-2-3- التعــريف الإجرائي:

هي نِتاج للعلم والمعرفة التي بناها ولا يزال يبنيها الإنســـان على مر التاريخ بغرض تلبية احتياجاته العملية والعلمية، وتحقق رغباته وتيسر الحياة له.

6-3- مفهـــوم الخبر التقني:

يعد مصطلح الخبر التقني من المفاهيم الجديدة التي ظهرت بعد الثورة الصناعية التي مســـت تكنولوجيا الاتصـــال والمعلومات، وعليه يمكن القول أن الخبر التقني هو: " كل المعلومات المرتبطة بالتكنولوجيا التي يتم تدوينها ونقلها للأفراد اعتمادا على مختلف وســائل الاتصــال وكذا تكنولوجيات الاتصــال والإعلام بصــفة دورية ومســتمرة، ويهتم هذا النوع من الأخبار بكل ما هو جديد في عالم التقنية.

كما يمكن تعريفه أيضًـــا على أنه: "ذلك النوع من أنواع الخبر الذي يهتم بنقل كل مستجدات التقنية على اختلاف أنواعها، ليواكب كل ما هو جديد وحديث، ويجعل الفرد على إطلاع دائم بها".

6-4- مفهــوم الثقافة Culture:

6-4-1- لغة: أصـل الثقافة في اللغة العربية مأخوذ من الفعل الثلاثي (ثقف) بضـم القاف وكسـرها. وتُطلق في على معاني عدة، فهي تعني: الحذق، والفطنة، والذكاء، وسـرعة التعلم، وتسوية الشيء، وإقامة اعوجاجه، والتأديب، والتهذيب، والعلم، والمعارف، والتعليم، والفنون.

قال ابن فارس: " (ثقف) الثاء، والقاف، والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع، وهو إقامة درء الشيء.

ويُقال: ثقفت القناة إذا أقمت عوجها.

ورجل ثقف لقف، وذلك أن يصـيب علمًا ما يسـمعه على استواء".**(أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، 1979، ص.382)**

وفي تهذيب اللغة "ابن الســكيت": رجل ثقف لقف إذا كان ضـــابطا لما يحويه قائمًا به...ويقال: ثقف الشـيء وهو سـرعة التعلم.**(محمد بن الأحمد بن الأزهري الهروي، 2001، ص.81)**

وعند ابن منظور: "ثقف: ثقف الشيء ثقفا، وثقافا، وثقوفة: حذقه، ورجل ثقف، وثقف، وثقف: حاذف، فهم، وأتبعوه فقالوا: ثقف لقف...ابن دريد: ثقفت الشيء: حذقته، وثقفته أذا ظفرت به.

قال الله تعالى: {فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَرُنَ}.**(سورة الأنفال، الآية، 5)**

وثقف الرجل ثقافة أي: صار حاذقا مثل تعب تعبا أي: صار حاذقا فطنا.

وهو غلام لقن ثقف أي: ذو فطنة وذكاء، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه".**(ابن منظور، 1999، ص.19)**

وعليه فالثقافة في اللغة العربية تأخذ معنى: الفهم، وسرعة التعلم، وضبط المعرفة المكتسبة في مهارة، وحذق، وفطنة.

6-4-2- اصطلاحا: مفهوم الثقافة في الاصطلاح أوسع من معناها اللغوي، ومن الصعوبة بمكان أن يجد لها الإنسان تعريفًا جامعًا مانعًا، لاختلاف مجالات الدراسة أو اختلاف اهتماماتها سواء كانت تاريخية أو فلسفية أو نفسية أو اجتماعية أو أنثربولوجية، وقد ذكر **صالح ذياب هندي** في كتابه "دراسات في الثقافة الإسلامية" أسباب الاختلاف في تعريف الثقافة وهي: اختلاف اهتمام وتخصص صاحب التعريف، واختلاف المدارس والاتجاهات الثقافية في العالم حول تعريف الثقافة.**(صالح ذياب هندي، 1985، ص.14)**

ولعل أبسط التعريفات وأكثرها وضوحًا تعريف أحد علماء الاجتماع المعاصرين "**روبرت بيرشيد**" الذي عرّفها بقوله: "إن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه أو نقوم بعمله أو نتملكه كأعضاء في المجتمع"، ويبرز هذا التعريف الصفة التآلفية للثقافة لتصبح ظاهرة مركبة، تتكون من عناصر بعضها فكري وبعضها سلوكي وبعضها مادي".**(سليمان العسكري، 1997، ص.09)**

كما تُعرف الثقافة على أنها: " كل مركب متراكم من لبنات تاريخية واجتماعية وظروف حياتية تتعاون فيما بينها لتشكيل بُنية إنسانية ذات نظم، وضوابط وحدود تستقر في ذهن الفرد أو الجماعة المعنية، بوصفها طاقة أو مخزونًا عقليًا قابلاً للظهور والاستثمار والإنتاج منه بلا حدود في صورة سلوك واقعي ملموس، ومعنى هذا أن الثقافة لها جانبين من الوجود، وجود بالقوة متمثل في المخزون وتحويله إلى أداة أو تطبيق في صورة نشاط أو تعامل فعلي في شتى مجالات الحياة وفقًا للظروف".**(كمال محمد بشير، 1995، ص.95)**

كما يعرفها "**كليف براون**" بأنها: " العملية التي يكتسبها الفرد بواسطة المعرفة والمهارة والأفكار والمعتقدات والأذواق والعواطف، وذلك عن طريق الاتصال بأفراد آخرين".**(أحمد بن نعمان، 1996، ص.21)**

أما "**مالك بن نبي**" فيعرفها بأنها: " مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لاشعوريًا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه".**(بلقاسم سلاطنية، إيمان نوي، 2012، ص.21)**

6-5- مفهوم الثقافة الرقمية Digital Culture:

للثقافة الرقمية العديد من المصطلحات المرتبطة يمكن حصر أهمها فيما يلي:

-التحدي الحضاري أو الثقافي Cultural challenge

-الفروق الثقافيةCultural differences ، أي مدى الاستيعاب الفكري.

-الإثراء الثقافي Cultural enrichment، وهي تنمية المهارات الفكرية والإدراكية واللفظية.

-التحول الثقافيCultural transfer، أي تحول مجتمع ما من ثقافة إلى ثقافة أخرى.**(المجلة العربية للمعلومات، 2015، ص128.)**

أما فيما يخص بالجانب الرقمي فهناك العديد من المصطلحات المرتبطة بموضوع الثقافة ونذكر منها:

-رقمي Digital، ويتعلق بالبيانات الرقمية Digital data على شـكل أرقام، فالبيانات الرقمية تمثل عادة بشـكل غير مترابط مسـتفيدة من نوعية الرموز، ويسـتخدم هذا المصـطلح للإشـارة إلى شـكل رقمي أو إلكتروني. **(أحمد محمد الشـامي، سـيد حسـب الله، 2001، https: //www.elshami.com)**

-النقود الرقمية Digital cash، وهي عملية نقدية في شكل إلكتروني تمكنك من شراء منتجات أو خدمات من المحلات وذلك عبر الانترنت.

-الصف الدراسي الرقمي، وهو ما يستعمل من الأجهزة والأدوات الرقمية داخل الصف الدراسـي كالانترنت والتلفزيون والكمبيوتر وأشـرطة الفيديو.**(علياء عبد الله الجندي، 2000، ص.13)**

-مسـتودع رقمي Digital Repository، هي وسـيلة لإدارة المحتوى الرقمي من المعلومات وتخزينه وتوفير سـبل الوصـول إليه، ويمكن القول أيضًـا أنه موقع على الانترنت لجمع المعلومات في شكل رقمي وحفظها ونشرها.

-الرّقمنةDigitizing، وهي عملية تمثيل الأجسام والصور والملفات والإشارات المتماثلة باستخدام مجموعة مكونة من نقاط منفصلة.

-التقنية الرقمية Digital technology، وهي مجموعة من الموارد البشـرية والمادية والمالية المنتظمة والمهيكلة، التي تخضع لأهداف دقيقة وتسير على أساس طريقة معينة.

ومن هنا يظهر أن الثقافة الرقمية تجمع هذه المصـطلحات والتقنيات تحت مسـمى الرقمية أو الرقمي، بمعنى انتماء الشـكل الإبداعي إلى الرقم، والرقم هنا لا يعني الرقم ذاته، وإنما وصـف الطبيعة التي يمثلها أو الوسـيلة التي يتخذها الإبداع في النشـر، والميزة في هذه الوسـيلة أنها لا تقدم صـورة جامدة، بل لها القدرة على التشـكيل واغناء النص وتفعيله ومنحه أكثر من مسـتوى لغرض الاسـتفادة القصـوى منه.**(المجلة العربية للمعلومات، 2015، ص ص.129-130)**

وعليه فالثقافة الرقمية هي من المصـــطلح الجديدة التي ظهرت في العصـــر الرقمي، وتعرّف على أنها: " تلك الثقافة التي تسـتوجب المهارات والمعارف الضـرورية للمشـاركة في أهم الأنشـطة باسـتخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصـال، المتمثلة في اسـتخدام الحاسـب الآلي ووسـائله لاسـترجاع وولوج وتخزين وإنتاج وتقديم المعلومات، وكذا الاتصـال والمشـاركة في الشبكات التعاونية عبر الانترنت".**(محمد الصالح نابتي، 2012، ص2080)**

ويقصـــد بالثقافة الرقمية أيضًـــا: " كل تطور علمي وتكنولوجي في مجال المعلومات والاتصـــالات والبيانات والمعارف، ويعبّر عنها بوســـائط كثيرة أهمها الحواســـيب، والأقمار الصناعية وشبكة الانترنت وكل ما ينتج عنهم".**(رمزي أحمد عبد الحي، 2016، ص.170)**

وتعني أيضًـــا: " القدرة بثقة على اســـتخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونية لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشـــاركة فيها بثقة وأنه يكمن جوهر الثقافة الرقمية في تمكين أفراد المجتمع من اسـتخدام التطبيقات الرقمية الحقيقية لما لها من ثقة لإنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية أو واجباتهم ومهامهم اتجاه المجتمع".**(وسام صالح باسبعين، 2016، ص.74)**

أما اللجنة المشـتركة لنظم المعلومات (JISC) فعرّفت الثقافة الرقمية بوصـفها: " تلك القدرات التي تناسب الفرد للعيش والتعلم والعمل في مجتمع رقمي".**(هيام الحايك، تعزيز محو الأمية من خلال الويب2.0)**http: //www.qscience.com

6-5-1- التعـريف الإجرائـــي:

هي التحكم اليسـير في تكنولوجيا الإعلام والاتصـال لمواكبة المجتمع الرقمي، تخُص الثقافة الرقمية المعلومات والاتصـــالات والبيانات والمعارف...وغيرها، لتســـهل على الأفراد حياتهم العملية والشـخصـية، وكذا ما عليهم من مسـؤوليات اتجاه المجتمع، وذلك من خلال متابعة الأخبار التقنية من مصادرها.

6-6- مفهوم الوعي ألمعلوماتي Information literacy:

6-6-1- اصطلاحًا: لقد تعددت التعريفات الخاصة بالوعي ألمعلوماتي تبعًا لتعدد المهتمين بهذا الموضوع فورد بالإنتاج الفكري لتعريفات صادرة عن منظمات وهيئات معلوماتية وكذلك تعريفات أعدها باحثون.

هناك تعريف **محمد دياب** حيث اعتبره: " مجموعة من القدرات تتطلب من الأفراد فهم أو معرفة المعلومات المحتاج إليها والقدرة على تعيين موقع، وتقويم واستخدام المعلومات بفعالية".**(مفتاح محمد دياب، 2007، ص.35)**

كما تعرفه **عزة فاروق الجوهري** على أنه: " المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج ألمعلوماتي".

(عزة فاروق الجوهري، 2019، http://www.kamtifo.blogspot.com)

وقدّم معهد مهني المكتبات والمعلومات البريطاني cilip في عام 2005 تعريفًا للوعي ألمعلوماتي على أنه: " معرفة متى تحتاج المعلومة ولماذا وأين تجدها وكيف تقييمها واستخدامها وبثها بأسلوب أخلاقي".**(منتديات اليسر للمكتبات وتقنيات المعلومات، 2019، http: //www.alyasser,net-showthrea.com)**

6-6-2- التعريف الإجرائي:

الوعي ألمعلوماتي هو مجموع القدرات والمعارف التي يتصف بها الفرد لتلبية احتياجاته المعرفية، وكذا معرفة الوقت المناسب لاستغلالها والتعامل معها بالقدر الذي يحتاجه.

6-7- مفهـوم النخــبة:

6-7-1- لغة: قال الأصــمعي: " يُقال هم نُخبة القوم بضــم النون وفتح الباء"، وقال أبو منصــور وغيرهم: " يقال نخْبة بإســكان الخاء واللغة الجيدة ما اختاره"، ويقال جاء في نُخب أصــحابه أي في خيارهم، والنَخبُ: النزع.ومنه النُخبة هي الجماعة التي تختار الرجال فتنزع منهم".**(ابن منظور، د ت، ص.752)**

6-7-2- اصـطلاحًا: عرّف **بارتيو** النخبة على أنها: " هم أفراد توفرت فيهم شـروط التميز والنجاح في إطار نشــاط اجتماعي معين، وهو يقول في هذا الشــأن لنضــع إذن طبقة من اللذين يتمتعون بالمؤشــرات الأكثر ارتفاعا في الفرع الذي يؤدون فيه نشــاطهم ولنعطي لهذه الطبقة اسم النخبة".**(عبد الله كبار، 2011، ص.217)**

كما عرّفها أيضــــا **كمال المنوفي** بقوله: " هي مجموعة من الأفراد الذين يمتلكون مصـادر وأدوات قوة السـياسـة في المجتمع بحيث تسـتطيع التحكم في رسـم السـياسـة العامة ووضع القرارات الرئيسية في المجتمع".**(مولود سعاد، 2010، ص.95)**

6-7-3- التعريـف الإجرائـي:

النُخبـة هم فئـة معينـة من المجتمع، يمتـازون عن غيرهم بمجموعـة من الخصــــائص ســواء نفســيًا أو اجتماعيًا أو ثقافيًا، كما أنهم يبرزون في المراكز العليا ما جعلهم أصــحاب شــأن ورقي في المجتمع، خاصــة فيما يتعلق باختيار القرارات المهمة في المجتمع، وهذا ما جعلهم يتميزون عن غيرهم بالقيادة الجيدة والآنية والتحكم.

7- منهج الــــدراسة:

إن طبيعة الموضـوع في أي بحث علمي هو العامل الوحيد المجسـد للمنهج المناسـب في عملية البحث، فالمنهج في اللغة العربية مصــطلح مرادف لكلمتي المنهج والمناهج اللتان تعنيان الطريق الواضح.

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة منهج هي Méthode والتي تعتبر الخطوات الفكرية المنظمة والعقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة ما.

وفي البحث العلمي فإن المنهج كما عرفه موريس أنجرس هو: " مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة".**(محمد شفيق، 2001، ص.86)**

وكتعريف أشمل للمنهج هو: " إن منهج البحث العلمي يعني الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى معلومة".**(فيروز زراقة وآخرون، 2007، ص.58)**

وقبل التطرق إلى المنهج المستخدم لابد من الإشارة إلى أن لكل منهج شروط ومتطلبات وقدرات محددة في البحث والتقصي، تفرض عل الباحث استخدامها في حالات مهنية، وإن عملية اختيار الباحث لمنهج بحثه لا تتم بطريقة اعتباطية، وإنما طبيعة الموضوع الذي يعالجه ونوعيته هي التي تفرض على الباحث تفضيل منهج على آخر.**(أحمد بن مرسلي، 2005، ص.286)**

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، وهو جمع البيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة، ومن ثم دراسة وتحليل تلك الظاهرة، كما يعتمد على تحليل البيانات المحصلة وإعطاء تقرير وصفي تحليلي للظاهرة محل الدراسة مع استخلاص النتائج ومحاولة تعميمها.**(دلال القاضي، محمود البياتي، 2008، ص.128)**

وغاية الباحثة في اعتمادها على هذا المنهج هو جمع المعلومات الكافية عن طبيعة الأخبار التي يتناولها الأساتذة، وعلاقتها بالتقنية، باعتبارهم من نخبة المجتمع، ومعرفة الوسائل والمصادر التي يعتمدونها في تلقي هذا النوع من الأخبار لاكتساب وحتى تحسين الثقافة الرقمية لديهم.

انتماء هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية الهادفة إلى اكتشاف الوقائع، ووصف الظواهر وصفًا دقيقًا وتحديد خصائصها كيفيًا أو كميًا، وتكشف الحالة السابقة للظواهر،

وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل.**(مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص.40)**

8- أدوات جمع البيانات:

إن للأداة في البحث العلمي أهمية قصوى، حيث تعتبر الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المطلوبة للبحث، وهي التي تساعد على تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة وإشكاليتها، ولقد أكد الدارسون على وجوب تكييف استعمال الأدوات مع طبيعة البحث ونوع المشكلة، وكذلك المنهج المستخدم فيها، فقد اخترنا أداة الاستبيان كوسيلة تمكننا من الحصول على المعطيات والمعلومات التي تخدم البحث.

الاستبيان يعرف على أنه تقنية مباشرة للتقصي العلمي إزاء الأفراد ويسمح باستجوابهم بطريقة موجهة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين.**(عمار بوحوش، 2001، ص.288)**

وأيضًا هو: " أداة جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري ملأها من قبل المستجوب، والاستبيان يتكون من استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة يقوم المشارك بالإجابة عليها، ومن أنواعه:

الأسئلة المغلقة: وفيها تكون الإجابة مقيدة حيث تحتوي على أسئلة تليها إجابات محدودة وما على المشارك إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها.

الأسئلة المفتوحة: تكون فيها الإجابة حرة وتحتوي على أسئلة يجيب عليها المشارك بطريقة ولغة خاصة كما هو الحال في أسئلة المقابلة، فهو يعطي فرصة المشاركة للتعبير عن رأيه.**(أحمد بن مرسلي، 2008، ص.286)**

ولقد اقتضت الضرورة البحثية الاعتماد على الاستمارة الإلكترونية التي تم تصميمها وصياغة أسئلتها انطلاقًا من مشكلة الدراسة، وهذا من خلال إتباع الخطوات التالية:

- تحديد البيانات والأسئلة المطلوبة.
- بنائها في صورتها المبدئية.

- عرضها على الأستاذة المشرفة.
- صياغة أسئلة الاستمارة في شكلها النهائي.
- تمريرها على الأساتذة المحكمين في الاختصاص لإبداء ملاحظاتهم، ثم إعادة عرضها على الأستاذة المشرفة للحصول على موافقتها من أجل التوزيع.
- وضعها على شكل إلكتروني وتوزيعها على عينة الدراسة المبحوثة.

وقد قمنا بتصـــنيفها في شـــكل محاور بحيث يندرج تحت كل محور عدد من الأســـئلة تخدم متطلبات دراستنا، وتتضمن استمارة الاستبيان الإلكترونية المحاور الثلاثة الآتية:

- **البيانات الشخصية.**
- **المحور الأول:** عادات متابعة أساتذة المسيلة للأخبار التقنية، واشتمل على ستة أسئلة من السؤال 5 إلى 10.
- **المحور الثاني:** مضـــامين ومصـــادر الأخبار التقنية التي يعتمد عليها أســـاتذة جامعة المسيلة، واشتمل على ثلاثة عشر سؤال من السؤال 11 إلى 23.
- **المحور الثالث:** الأهداف المحققة من وراء متابعة الأخبار التقنية وعلاقتها بالثقافة الرقمية، واشتمل على سبعة أسئلة من السؤال 24 إلى 30.

حيث تم إعداد أداة البحث في صـــورتها الأولية، ولتعذر الوصـــول إلى رأي المحكمين اكتفيت بالحصـــول على ملاحظة أســـتاذ محكم واحد وأخذ الموافقة النهائية من الأســـتاذة المشرفة لتكون بصورة نهائية، وتم توزيعها على عينة أفراد الدراسة بناءًا على ذلك.

9- مجتمع الـبحث وعينة الـدراسة:

9-1- مجتمع البحث:

يعني مجتمع البحث جميع الأفراد الظاهرة التي يدرسها الباحث، وفي هذه الخطوة يقوم الباحث بتحديد مجتمع بحثه بدقة وجمع البيانات الديمغرافية اللازمة عنه، مثل عدده، فئاته، وطريقة توزيعه.**(همشر أحمد عمر، 2009، ص.318)**

وهو أيضًا المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة، وهو المجتمع الذي يرغب في تعميم النتائج عليه.**(فرج الكامل، 2001، ص.123)**

وفي دراستي الحالية يتمثل مجتمع الدراسة في الأساتذة الجامعيين بجامعة المسيلة خلال السنة الجامعية 2019-2020، البالغ عددهم 1470 أستاذ موزعين على سبع كليات ومعهدين، كلية "الحقوق والعلوم السياسية، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، كلية الرياضيات والإعلام الآلي، كلية العلوم، كلية التكنولوجيا" و"معهد تسيير التقنيات الحضرية، ومعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية".

9-2- عينة الـدراسة:

تعتبر دراسة العينات من الدراسات الأساسية في بحوث الإعلام والاتصال، لأن الباحث يعتمد في إجراء دراسته على اختيار عينات تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحًا، وتُعرف العينة على أنها جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته.**(محمد عبد الحميد، 1979، ص ص.16-17)** كما أن العينة هي من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقًا، متكافئ على المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه.**(سمير محمد حسين، 1990، ص.131)**

ولقد وقع اختيارنا في دراستنا هذه على العينة العشوائية، وذلك لكونها الأحسن في تمثيل مجتمع الدراسة حيث أنها صورة مصغرة له. ففي هذه الأنواع من العينات تعطى فرصة

متســـاوية أو معروفة لكل لفر د من مفردات مجتمع الدراســـة في احتمال اختيارها في عينة الدراســـة. وفي هذا النوع جميع أفراد مجتمع الدراســـة معروفين. وإن اســـتخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي. **(السعدى الغول السعدى، العينات وأنواعها، ص.5) http: //www.univ-oeb.dz**

ونظرًا لتعذر الوصـول إلى عينة الدراسـة المتمثلة في أسـاتذة جامعة المسـيلة بسـبب الأوضـاع التي يمر بها الوطن بصـفة خاصـة والعالم بصـفة عامة التي تعود أسـبابها إلى" جائحة كوفيد 19" ارتأيت إلى وضـع استمارة الاستبيان بشكل إلكتروني حتى يتم الوصـول إلى أكبر عدد ممكن من المجيبين ولكن لضـيق الوقت المحدد لتسـليم أعمال التخرج اكتفيت ب 40 أستاذ مجيب.

10- الـــدراسات السابقة:

تُعد عملية اســتعراض الدراســات الســابقة في البحث العلمي ذات أهمية بالغة، كونها تســـاعد الباحث أثناء تنفيذه لبحثه وللقارئ من حيث أنه بحث جديد لم يتطرق إليه باحثين آخرين أو معرفة ما توصـــل إليه الآخرين مما يمكنه من تفادي التكرار والانطلاق من حيث انتهى السـابقين، وفي بعض الأحيان إعادة دراسـة نفس المشـكلة بنفس الطريقة والمنهجية في ظروف ومعطيات جديدة للتأكد من ثبات النتائج أو تغيرها لتغير الظروف والمعطيات، أو تغير النتائج لقصـور في تطبيق المناهج والأدوات المسـتعملة في البحوث السـابقة، كما يمكن أن يكون القصـــور في طريقة تناول الموضـــوع في جانب أو زاوية معينة التي يقوم الباحث بتناول هذا القصـــور والجوانب التي لم تتطرق إليها الدراســـات الســـابقة. **(منصـــور نعمان، عسان ديب، 1998، ص.56)**

أما بالنسـبة لموضـوع دراسـتي الحالية المعنونة ب: " متابعة الأخبار التقنية وعلاقته بمســـتوى الثقافة الرقمية لدى النخبة المثقفة" وحدود عملية البحث التي قمت بها طيلة الفترة

المحددة، وكون الدراسة جديدة تعذر علي إيجاد دراسات سابقة مطابقة لذلك اعتمدت على دراسة واحدة مشابهة لدراستي، وهي على النحو التالي:

10-1- الدراسة الأولى دراسة "محمد الصالح نابتي" (2012).

أ- **عنوان الدراسة:** الثقافة الرقمية إحدى سمات مجتمع المعرفة (دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراه)

ب- تساؤلات الدراسة:

- ما هي الصفات لهذا المجتمع الجديد والتي تجعله يختلف عن المجتمع الذي سبقه؟.

- ما هي الرقمنة؟ وما هي مشاريع الرقمنة التي تمت في هذا الإطار؟، وهل هي مشاريع أغلبها تطمح لأن تصل إلى عامة الناس؟، وهل ممكن هذا في ظل الواقع التعليمي والتربوي الذي يعيشه العالم اليوم؟، ومن ثم ما هي الثقافة الرقمية الناتجة عنها؟.

ج- **فرضيات الدراسة:** مجتمع المعرفة مجتمع يهدف إلى ترقية الإنسان، وإكسابه ثقافة تميزه، تعرف بالثقافة الرقمية، تمكنه من مسايرة التطورات الحاصلة.

د- **أهداف الدراسة:** معرفة مدى مسايرة عينة من المجتمع الجزائري وهي عينة مقصودة تتمثل في طلبة دكتوراه نظام ل م د بجامعة قسنطينة، لأهداف هذا المجتمع من خلال تعامل هذه العينة مع بعض الأدوات والوسائل التي ارتئ الباحث أنها من المؤشرات الثقافية المميزة لهذا المجتمع، كالهاتف بنوعيه والحاسوب وشبكة الانترنت...

هـ-منهج الدراسة: منهج دراسة الحالة.

و-أداة الدراسة: أداة الاستبيان.

ز-عينة الدراسة: تمثلت في 14 طالبًا من بين 23 طالب.

ح-نتائج الدراسة: وتمثلت في: الوسائل والأدوات المعمول عليها في نشر الثقافة الرقمية هي متوفرة لدى أغلب أفراد مجتمع الدراسة.

10-2- التعقيب على الدراسات السابقة ومكانة الدراسة الحالية منها:

تطرقت الدراسة السابقة لمتغير أساسي من متغيرات الدراسة الحالية: وهذا من خلال تناول دراسة (محمد الصالح نابتي، 2012) متغير **الثقافة الرقمية،** و أما الدراسة الحالية فاختلفت عنها في متغيري **الأخبار التقنية** و **النخبة،** وتشاركة هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مكان إجرائها، حيث أجريت في البيئة المحلية.

تباينت الدراسة السابقة كثيرًا مع الدراسة الحالية في استخدامها لمنهجية البحث: حيث ثم استخدام المنهج دراسة الحالة في دراسة (محمد الصالح نابتي، 2012)، أما الدراسة الحالية فاستخدمت المنهج الوصفي، وأما من ناحية الأدوات المستخدمة فتشاركا كل منهما في استخدام أداة الاستبيان. كما تنوعت العينة في الدراسة السابقة حيث تناولت: طلبة الدكتوراه، بينما الدراسة الحالية فتناولت الأساتذة الجامعيين.

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة السابقة في اختيارها لأداة الاستبيان، كما يتفقا في متغير الثقافة الرقمية.

إن أهم ما يميز الدراسة الحالية أنها-في حدود علم الباحثة- من أوائل الدراسات التي تناولت الخبر التقني وعلاقته بمستوى الثقافة الرقمية لدى النخبة المثقفة. واختيارها لعينة الأساتذة من جامعة المسيلة للتوصل إلى النتائج التي تخدم مسار البحث باعتبارهم العنصر الرئيسي الذي تتمحور حوله هذه الدراسة.

بعد العرض السابق للدراسات السابقة من حيث نوع ومنهجية البحث المتبعة، فالملاحظ قلة الدراسات المرتبطة مباشرة بالبحث الحالي.

وإن عرضنا للدراسات السابقة استفدنا منه:

- في فهم وتحديد بعض من متغيرات الدراسة كالثقافة الرقمية والنخبة ودعم الإطار النظري.

- التعرف على المناهج المتبعة فيها حتى نتمكن من تحديد المنهج المناسب لدراسة الحالية من جهة، وكذا الأساليب الإحصائية والأدوات التي استُخدمت من جهة ثانية حتى نستفيد من بعضها في بناء الدراسة.
- الإطلاع على النتائج التي توصل إليها الباحثون في دراساتهم السابقة والتعرف عليها للاستفادة في تفسير نتائج الدراسة الحالية.
- مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع سابقاتها من الدراسات من أجل التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

11- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت في دراستي الحالية بعض من أساليب الإحصاء الوصفي كالنسب المئوية، لوصف توجهات لأفراد العينة، كما قمت بإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية من عينة الدراسة على **برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS"**.

خلاصة:

ومما سبق يمكن القول بأننا في هذا الفصل حاولنا إبراز الإجراءات المنهجية المتبعة في القيام بهذه الدراسة، وهذا من خلال توضيح الإجراءات الميدانية فيها بداية من تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، مرورًا بأهمية وأهداف هذه الدراسة، وأيضًا وضحنا مجتمع الدراسة وعينته دون أن نغفل عن إجراءات التطبيق الميداني، وهذا من خلال اعتمادنا على الأداة المناسبة للحصول على تلك البيانات التي سنعمل على ترجمتها إلى دلالات لفظية ذات معنى من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تعكس الواقع المدروس، كما سنتناول المتغيرات الرئيسية للدراسة محل البحث بالشرح والتفصيل ضمن الفصول النظرية.

الإطار النظري

الفصل الثاني

تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تمهـــيد:

لتكنولوجيا الاتصال أهمية بالغة بمختلف أدواتها المتطورة، حيث أنه لم يؤثر شيء في الحياة الإنسانية منذ الثورة الصناعية مثلما أثرت فيها تكنولوجيا الاتصال، والتي أصبحت ركيزة أساسية في حياة الشعوب والمؤسسات وحتى الدول. لا يمكن الاستغناء عنها، فما يشهده العالم من تحول تقني متسارع والتطورات المتلاحقة في مجال أجهزت الحاسوب والبرمجيات وأجهزة الاتصالات ووسائلها، وهذا الكم الهائل من المعلومات الذي ينمو وينتقل بسهولة ويسر بين دول العالم، الأمر الذي جعل من تكنولوجيا الاتصال وسيلة مهمة في حياة الإنسان والمنظمات وأصبح من الصعب التخلي عنها في حياتهم اليومية فهي متواجدة أينما حلوا ولا تفارقهم أينما ذهبوا.

1- نشأة و تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

إن تطور تكنولوجيا الاتصـــال الحديثة قد عمل على إزالة الفوارق بين الأدوات الاتصـــالية هذه والحدود التي طالما فصـــلت بين وســـائل الإعلام المختلفة، حتى أواخر الســبعينات، إذ نشــأت علاقات لم يتوقعها أحد أو يتصــورها، وهي علاقات باتت تربط بين الأدوات السمعية والبصرية والاتصالات بعيدة المدى والمعلوماتية**(حسن رضا نجار، 2009، ص.945)**، وقد حقق هذا التزاوج نتائج مهمة على مختلف الأصعدة التي باتت واضحة على المجتمع بمختلف أطيافه.

حيث شـــهد عام (1824) اكتشـــاف العالم الإنجليزي "ويليام ســـتجرون Sturgon" الموجات الكهرومغناطيســـية، واســـتطاع "صـــمويل موريس" اختراع التلغراف عام (1837) وابتكار طريقة للكتابة يعتمد على اســـتعمال "النقط والشـــرط"، وقد تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر كل من أوربا وأمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر، وعُدّ التلغراف فيما بعد من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل إلكترونية.
وفي عام (1876) استطاع "جراهام بيل" أن يخترع التليفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدمًا تكنولوجيا التلغراف، أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية مستبدلاً مطرقة التلغراف بشريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطدم بها الموجات الصوتية وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسير في الأسلاك، وتقوم سماعة التلفزيون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إثارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي.**(الجيلالي روقاوي، 2002-2003، ص.49)**

وفي عام (1877) اخترع "توماس أديســـون Edison" جهاز الفونوغراف، ثم تمكن العالم الألماني "إميل برلنجر Berlinger" في عام (1887) من ابتكار القرص المسطح الذي يستخدم في ستجيل الصوت، وفي عام (1895) شاهد الجمهور الفرنسي أول العروض السينمائية ثم أصبحت السينما ناطقة منذ عام (1928).

وفي عام (1896) استطاع العالم الإيطالي "جوجليمو ماركوني Merconi" من اختراع اللاسلكي، وكان الألمان والكنديون أول من بدأ في توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة من عام (1919).**(سامية محمد جابر، نعمات أحمد عثمان، 2000، ص.108)** كذلك بدأت تجارب التلفزيون في الولايات المتحدة منذ أواخر العشرينات مستفيدة مما سبقها من دراسات وتجارب في مجال الكهرباء والتصوير الفوتغرافي والاتصالات السلكية واللاسلكية، وفي أول يونيو (1941) بدأت خدمات التلفزيون التجاري في الولايات المتحدة الأمريكية.**(سامية محمد جابر، نعمات أحمد عثمان، 2000، ص ص.109-110)**

وظهر بعدها التلكس وبدأت أنظمت الاتصالات عبر القارات المتمثلة في الكابل البحري، ثم الأقمار الصناعية وتوظيف أشعة الليزر والألياف البصرية، ثم ظهرت الحاسبات الإلكترونية في النصف الثاني من القرن الماضي، وتطورت جيل بعد جيل ودخلت كل مجالات الحياة ومنها المجال الإعلامي.

وقد أدى امتزاج الحاسبات الإلكترونية بأكثر من تكنولوجيا اتصالية إلى ظهور شبكات المعلومات المحلية والدولية، والتي تطورت بشكل كبير خلال المرحلة الحالية والتي يطلق عليها "مرحلة تكنولوجيا الاتصال متعددة الوسائط"، "التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية"، أو مرحلة "تكنولوجيا الوسائط المهجنة"، والمرتكزات الأساسية لنمو هذه المرحلة وتطورها هي الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس المتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى الألياف الضوئية وأشعة الليزر، والأقمار الصناعية.**(علم الدين وآخرون، 1998، ص ص.124-125)**

وشهد النصف الثاني من القرن العشرين من أشكال التطور التكنولوجي الاتصالي ما يتضاءل أمامه ما تحقق في قرون سابقة، من أبرزها ما حصل من اندماج ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال التي نتج عنها ما يعرف بالشبكة العنكبوتية الانترنت.**(علم الدين وآخرون، 1998، ص.28)**

2- مبررات وأسباب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

فرضـــت تكنولوجيا الاتصـــال الحديثة واقعها علينا وهذا لما تمتلكه من المزايا الهائلة التي ساهمت بشكل كبير في تيسير الحياة بشكل عام. فلم تعد ثقافة وسائل الاتصال حكرًا على أحد، بل أصـبحت معاشـة مع أي فرد كان على اختلاف مهاراته ومسـتوياته العلمية، ويظهر ذلك من خلال الاستعمال الكثيف لمختلف الوسائط، بحيث أنه في الوقت الراهن يكاد ينعدم وجود شخص لا يمتلك هاتف ذكي مثلاً كونه في متناول الجميع لرخص أسعاره نسبيًا، ويرجع هذا الاهتمام الكبير بثقافة تكنولوجيا الاتصال إلى العديد من الأسباب أهمها:

- تعمل ثقافة تكنولوجيا الاتصـــال على تغيير الطبيعة الأســاســية للمعرفة والمعلومات للمجتمع.
- ثقافة تكنولوجية الاتصـال بأشـكالها المختلفة، وتنوعها الواسـع، وأجيالها المتعاقبة لها القدرة على تطوير أنماط الحياة، والتعلم، والعمل.
- وجود نقص في المعلومات حول المســتويات الحالية لثقافة تكنولوجيا الاتصـــال في معظم دول العالم.
- التطور الكبير في مجال التكنولوجيا الذي يركز بشـــكل كبير على الحاســـوب، والشـبكات، وبالأخص على توسـيع انتشـار المعلومات، واسـتخداماتها، وكذا الانتقال بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات إلى تكنولوجيا الرقمية.

ومن هنا يتضـــح أن لتكنولوجيا الاتصـــال دور هام في تعزيز التنمية في جميع المجالات وذلك لما لهذه الأخيرة من خصـائص متميزة، وأكثر كفاءة إذا ما قورنت بوسـائل الاتصال التقليدية.**(خلود عاصم، 2013، ص ص.235-236)**

3- خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

لكل شيء خاصية وسمات تميزه عن غيره من الأشياء، وبها يعرف دون غيره وهكذا هو بالنسبة لتكنولوجيا الاتصال لها أيضًا خصائص وسمات تعرف بها، وأبرز هذه الخصائص نذكر:

3-1- التفاعليةInterctivity:

هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد أن يأخذ فيها موقع الشخص ويقوم بأفعاله الاتصالية. فالمرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه. وكذلك المستقبل، ويطلق عليها القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلاً من مصادر، ومثال على ذلك التفاعلية في بعض أنظمة النصوص المتلفزة. فقد أورد الباحثون في هذا الموضوع بعض الوسائل التي يوجد فيها تفاعل بين المستخدم والمرسل وذلك مثل التليفون والتلفزيون التفاعلي والمؤتمرات عن بعد والكمبيوتر الشخصي الذي يستخدم في الاتصال وكذلك البريد الالكتروني الفيديو تكست...وغير ذلك من الوسائل الإعلامية التي يستخدمها الجمهور في تبادل المعلومات مع المرسل**(عبد الباسط محمد عبد الوهاب، 2005، ص.260)**

3-2- اللاتزامنيةAsynchronization:

وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في الوقت المناسب للفرد المستخدم للاتصال، ففي حالة البريد الالكتروني يمكن توجيه الرسالة في أي وقت بغض النظر وجود متلقي الرسالة في وقت معين.

3-3- الحرية والمرونة Mobility:

حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة إلى أي مكان مثل الحاسبات الشخصية وآلات التصوير المحمولة والهاتف النقال.**(مصطفى يوسف الكافي، 2016، ص.21)**

3-4- قابلية التحويل Convertibility:

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس.**(محمد الفاتح حمدي وآخرون، 2011، ص.8)**

3-5- قابلية التوصيل Connectivity:

حيث أنه ثمة مواصفات قياسية تسمح بوصل الأجهزة الاتصالية بأجهزة أخرى عديدة.**(وسام صالح باسبعين، 2016، ص.18)**

3-6- الشيوع والانتشار:

ويعني به تغلغل وسائط الاتصال حول العام، وداخل كل طبقة اجتماعية.**(محمد الفاتح حمدي وآخرون، 2011، ص.9)**

3-7- الدويل أو الكونية أو العالمية Globalisation:

فالتطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال في اتجاه اختصار عامل المسافة والزمن أدى إلى حد وصف الكرة الأرضية بالقرية العالمية، وهذا لمقدرة تكنولوجيا الاتصال الهائلة في مجال نقل وتبادل المعلومات بين مختلف أجزاء العالم في التو واللحظة.**(عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي، 1990، ص.81)**

وباختصار فقد لخص أحد الخبراء سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في قوله: " الخدمات التي أتيحت نتيجة التحول من الصوتي إلى الرقمي، ومن الإلكتروني إلى الفوتون، ونحو الرخيص المتاح دوما، ومن الخاص إلى العام، والمتنوع إلى الكامل، ومن السلبي أحادي الاتجاه إلى التجاوب ثنائي الاتجاه، ومن الثابت إلى النقال، ومن الشفرة الانجليزية إلى الشفرة متعددة الاتجاهات".**(محمد شطاح، 2006، ص.27)**

4- وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

إن الانتشار الواسع في تكنولوجيا الاتصال وتسارعها أدى إلى زيادة التفاف الجماهير حولها والاستفادة مما قدمته من خدمات اتصالية وإعلامية في شتى الميادين، التي تختلف بدورها من ميدان إلى آخر فنجد(ميدان التعليم، التربية، الإعلان، التوثيق، ...وغيرها)، ومن بين هذه الوظائف التي جاءت بها تكنولوجيا الاتصال الحديثة نذكر:

- تعمل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق.**(محمد عبد الحميد، 2007، ص.52)**
- ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخداماته ويتيح هذا الحاسب قائمة ضخمة من الخدمات والمعلومات التي تقدمها شبكات المعلومات من خلال الربط بخط هاتفي مع هذه الشبكات.**(إياد شاكر البكري، 2003، ص.25)**
- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيدًا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، حيث لا يتم الاتصال وجهًا لوجه ولكن من خلال المحادثات والبريد الإلكتروني والحوارات، وآخرين لا يعرف بعضهم البعض ولا تميزهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته.
- وفي إطار الوظيفة السابقة تنشأ، ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية Communities virtual التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد مثل مناهضة العنصرية، أو تحرير الجنس والنوع.**(محمد عبد الحميد، 2007، ص ص.53-55)**
- أدى امتزاج وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية مع تكنولوجيا الحاسب الالكتروني إلى خلق عصر جديد للنشر الالكتروني، حيث يتم طباعة الكلمات على وسيلة العرض المتصل بالحاسب الالكتروني يتسلمه المستفيد في منزله أو مكتبه بحيث يقترب

مستخدمو النصوص الإلكترونية من المعلومات بالكمية والنوعية التي يرغبون فيها وفي الأوقات التي تناسبهم.

- ظهور العديد من خدمات الاتصال الجديدة مثل: الفيديو توكس والتلتكست والبريد الإلكتروني والأقراص المدمجة الصغيرة (CD) التي يمكن من خلالها تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير.
- هناك اختراعات جديدة يبدو أنها ستغير من شكل التسلية المنزلية بشكل أكبر من الانقلاب الذي حدث نتيجة الانتقال من الفونوغراف إلى الراديو في النصف الأول من القرن العشرين، ومن ذلك (الفيديو كاسيت، أقراص الفيديو، ألعاب الفيديو، الفيديو الرقمي DVD).**(عبد الأمير الفيصل، 2005، ص ص.20-21)**
- وظيفة التوثيق: لعبت تكنولوجيا الاتصال ممثلة بالحاسوب والأقراص المضغوطة وآلات التصوير الرقمية دورًا كبيرًا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال والإعلام وذلك بتناول البحوث والدراسات الأكاديمية والتطبيقية والعملية والمعلومات المتخصصة في فروع الإعلام بتناولها لعمليات التجمع، ووضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة باستمرار مضمون هذا الإنتاج وتحليله من خلال فهرسته وتصنيفه، ثم الإعلام عنه ليتحقق الاستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري.
- وظيفة الإعلان والتسويق والدعوة، أصبح لها صدى كبير لدى المعلنين والدعاة خصوصًا بالنسبة للمواقع التي حققت نسبة أكبر في الاستخدام والدخول إليها.**(محمود محمود العقيقي، 1994، ص.38)**

5- مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

5-1- مزايا تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

في ظل التطورات الحاصلة التي شهدها العصر الحالي في مجال تكنولوجيا الاتصال زادت من الالتفاف الجماهيري نحو ما تقدمه هذه التكنولوجيا من خدمات إعلامية واتصالية في شتى الميادين، وعلى تنوع هذه الوسائل فإن أوجه الاستفادة منها يختلف من ميدان إلى آخر، لذلك سوف نحاول أن نعرج على بعض من الإيجابيات التي جاءت بها تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهي على النحو التالي:

- تعمل على جلب الراحة والرفاهية للمستخدمين لها لما توفره لهم من وقت وجهد ومال.
- جمعت بين مجال الاتصال عن بعد والكمبيوتر
- قامت تكنولوجيا الاتصال من الحد من استخدام الورق خصوصا بعد ظهور الكتاب الإلكتروني والصحيفة الإلكترونية.**(عبد الباسط محمد عبد الوهاب، 2005، ص.265)**
- السرعة الفائقة في تخزين المعلومات وتراكمها ونقلها بحيث يمكننا أن ندرس العالم ونستكشف ثقافاته المغايرة بسرعة غير مسبوقة.**محمد الفاتح حمدي وآخرون، 2011، ص.14)**
- التطور في مجال الهواتف الذكية والأجيال العديدة للهاتف، حيث قدمت فرصة التواجد في الملتقيات والندوات من خلال طرح ومناقشة العديد من المواضيع وهو ما ساعد في انتشار دائرة التعلم المفتوح والتعلم عن بعد.
- عملت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على زيادة سرعة إعداد الرسائل الإعلامية في القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة، وأيضا ساهمت في القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي مجال المكان والزمان وتجاوز قيود العزلة.**(بن عائشة جمال الدين، عدة بوعزة، 2014-2015، ص.33)**

5-2- عيوب تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

بالرغم من المزايا العديدة التي قدمتها تكنولوجيا الاتصـــال للمجتمع عامة وللأفراد خاصـــة، كونها عملت على تحســين قدراتهم التكنولوجية على أكثر من صـــعيد إلا أن هذا التطور ساهم في خلق العديد من المشاكل مما أفرز سلبيات كبيرة لهذه التكنولوجيا، ومن أهم هذه السلبيات نذكر:

- تعتبر تكنولوجيا الاتصال أقل اجتماعية وعاطفية وحميمية.
- رغم ما قدمته التكنولوجيا من خبرة عالية في مجال حرية التعبير من خلال بعض وسائلها كالانترنت مثلاً والقنوات الخاصة وغير ذلك إلا أن هذه الحرية تقيدت بقيود سياسية، فيس هناك ضمان بأن تكنولوجيا الاتصال الجديدة سوف تؤدي إلى عصر جديد مختلف تنطوي على المزيد من حرية التعبير، فهناك العديد من المؤشرات تشير إلى طريق عكسي.**(عبد الباسط محمد عبد الوهاب، 2005، ص ص.268-269)**
- التفتيت و اللاجماهيرية التي تؤدي إلى انقسام الجمهور العريض الواحد على عدد كبير من الجماعات الصـــغيرة ذات الاتجاهات المتباينة التي تؤدي إلى تقليص الخبرات المشتركة لمعظم أفراد المجتمع.**(عبد الرحمن عزي، 2003، ص.140)**
- تكنولوجيا الاتصال من شأنها أن تنتهك خصوصياتنا وتتلصص على ما يحدث داخل منازلنا كما أنها توســـع الهوة المعرفية بين من يمتلكون التكنولوجيا الاتصـــالية ومن يفتقرون لها.
- الغزو الثقافي والمعرفي وانهيار القيم وعادات الشعوب.**(عبد الباسط محمد عبد الوهاب، 2005، ص ص.269)**
- التأثيرات الصـحية لتكنولوجيا الاتصـال على الجانب البيولوجي والفيزيولوجي والنفسـي للأفراد، فالعديد من الأمراض كان ســـببها اســـتخدام المفرط لهذه التكنولوجيات مثل

الصداع، الاكتئاب، العزلة، ضعف البصر، الإرهاق، ...إلخ، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات في هذا المجال.**(شريف درويش اللبان، 2000، ص.23)**

خلاصة:

إن مفرزات تكنولوجيا الاتصـــال الحديثة اليوم، برهنت عن المســـار التطوري للتقنية وعلومها التي جعلت من العالم قرية صـغيرة، فمن خلال كبسـة زر وشـاشـات عملاقة ورموز يمكنك الاطلاع على تفاصيلها متجاوزًا بذلك كل الحدود الزمنية والمكانية.

الفصل الثالث

النخبة وصناعة الثقافة الرقمية

تمـــهيد:

الثقافة هي المرآة العاكســـة لأي مجتمع، فهي تمثل هويته وتاريخه وخبرة أفراده، أما الثقافة الرقمية فهي تلك الثقافة الوافدة على مجتمعاتنا من خلال مفرزات كل من ثورة الاتصال وثورة تقنية المعلومات، وعليه يمكن أن نفهم مصطلح الثقافة الرقمية كعلاقة مباشرة بين الثقافة كمكون معرفي والرقمية كتقنية.فعالم اليوم أصبح عالم مليء بالصور والصوت عبر الوســـائل التقليدية وكذا الحديثة المختلفة لتكنولوجيا الاتصـــال والمعلومات من تلفزيون وراديو وحواسيب وجرائد ومجلات...وغيرها، بحيث يمكن وصف الثقافة المعاصرة على أنها ثقافة الكتابة والقراءة عن طريق الوسائط.

ففي نظرية وســـائل الاتصـــالات والإعلام وكذا تقنيات المعلومات، فإن العالم بأكمله تحول من الثقافة المطبوعة الســـائدة في القرن 19 نحو الثقافة الإلكترونية في القرن 20 وصولاً إلى الثقافة الرقمية في القرن 21 التي وثقت بشكل جيد، وظهرت بشكل واسع وسريع بســـبب شـــبكات الحواســـيب والاســـتعمالات المتعددة للبرمجيات وشـــبكات المعلومات العالمية.**(محمد الصالح نابتي، 2012، ص.2080)**

1- أهمية الثقافة الرقمية:

نتيجة للتحولات التقنية كانت للثقافة الرقمية منها دور كبير على العديد من المستويات مما أظهر أهميتها على هذه الأصعدة، وتظهر هذه الأهمية كالتالي:

أ- **على مستوى الفرد:**

أي أن الفرد الذي لا يحسن استخدام الحاسب وشبكة الانترنت يعاني من أمية المعرفة المتمثلة في الجهل بأهمية التقنيات الرقمية وبمهارات استخدامها، وهي لا تختلف عن أمية القراءة والكتابة في بدايات القرن الماضي متمثلة في الجهل بتقنيات اللغة وتطبيقاتها، وبذلك يمكن القول: إن نجاح الفرد سيكون بمستوى ثقافته الرقمية، فكلما زادت ثقافته الرقمية أصبحت قابليته للحصول على الامتيازات والوظائف أكبر.

ب-**على مستوى المؤسسات:**

إن نجاح المؤسسة واستثمارها يعتمد بشكل رئيسي على مستوى تعاملها مع النظم الرقمية، ومواكبة التطورات السريعة في هذا المجال، أي أن الثقافة الرقمية هي السبيل الوحيد الذي يمكّن هذه المؤسسات من الدخول إلى العصر الرقمي.

ج- **على مستوى المجتمع:**

إن عصر العولمة وتحدياتها الكبيرة في مجالات المعرفة والمعلومات والثقافة والتقنيات والإنتاج والتجارة يمثل مدخلاً ضروريًا لإدراك أهمية الثقافة الرقمية للمجتمعات النامية لتقليص الفجوة فيها وبين ثقافة الحاسب، لأن المجتمعات المتقدمة تحقق نهوضًا اقتصاديًا وعالميًا عن طريق الإيمان بالثقافة الرقمية وضرورتها.**(علاء الدين يوسف العُمري، 2020، الثقافة الرقمية ودور الحكومة الإلكترونية في القضاء على أمية المعرفة) http: //www.akhbar-alkhaleej.com**

2- سمات وخصائص الثقافة الرقمية:

الثقافة الرقمية، بالمعنى التعليمي الاكتسابي التفاعلي، هي إحدى الأدوات الضرورية للثقافة كنظام للإدراك الجماعي، وهي أيضا تعبير عن علاقة المشاركة في المحيط الإنساني العام، كأن تكون طرفًا في تشكيل المجتمع، أو جزء من هذا المجتمع. وألح كل من "Lievrouw" و" Livingston "على ضرورة النظر في "وسائل اتصالاتنا الحديثة" التي توجد في بيئة حياتنا، هذه الوسائل التي مكنت ووسعت قدرتنا على الاتصال، من خلال النشاطات الاتصالية التي نقوم بها في هذا النطاق التشابكي والتي أدخلتنا إلى هذا التطور الرقمي عبر استعمالاتها.**(محمد الصالح نابتي، 2012، ص.2082)**

وتتصف الثقافة الرقمية بالعديد من الخصائص حيث تتجلى في أنها:

2-1- ثقافة مكتسبة:

بمعنى أنها سلوك مكتسب ليس موجود في الاستعدادات البيولوجية للكائن الإنساني، ولا بشيء مادي يمكن توارثه من دون تعلم، ويقتصر دور المنهج أو المجتمع على تهيئة الظروف المناسبة للفرد لتعلم الثقافة.

2-2- ثقافة اجتماعية:

فلكل جماعة منظمة تكوينها الثقافي، فالشعور بالحب والأمن، وتشكيل ملامح شخصية الفرد وأبعادها، والأنماط السلوكية للجماعة، والانتماء الاجتماعي هي نتاج ثقافي لما يتعلمه الفرد من ممارسة الحياة في الإطار الاجتماعي، فالفرد الواحد لا يصنع ثقافة، وارتباط الثقافة بالجماعة تجعلها بنية تختلف قيمها من جماعة إلى أخرى.

2-3- ثقافة متكاملة:

أي أنه يوجد قدر من الاتساق والانسجام بين عناصر الثقافة المختلفة، الأمر الذي يسمح بتكوين نمط متماسك مترابط يعمل على امتصاص المتغيرات المختلفة داخل المجتمع.

2-4- ثقافة انتقالية تراكمية:

تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق التعلم، وخلال هذا الانتقال تتم إضافة عناصر جديدة وحذف أخرى.

2-5- ثقافة متطورة ومتغيرة:

فهي في نمو مستمر وتغير دائم تبعًا لحركة ديناميكية الحياة وتغيراتها المستمرة.**(المجلة العربية للمعلومات، 2015، ص ص.130-131)**

3- أدوات الثقافة الرقمية:

من بين الأدوات الأولية للثقافة الرقمية التلفزيون والراديو والتليفون العادي والكاسيت، ولكن الآن وبعد أن فُعّلت شبكة الاتصالات الدولية (الانترنت) أصبحت التكنولوجيا الرقمية في أوج مجدها وسيطرتها على الإنسان بدل أن يسيطر الإنسان عليها كما كان مرجوًا، وقد صار بإمكان أي شخص العمل وهو جالس على مقعده وهو يتابع عمله من خلال شاشات متابعة في مصنعه أو مكتبه عن طريق الانترنت، **(حسين راشد، 2019، الثقافة الرقمية مفهوم وفهم)**http: //middle-est-online.com حيث نجد أن الثورة التكنولوجية العملاقة قد قربت المسافات بل محتها نهائيًا، فبضغطة زر تستطيع أن تتحدث مع أبعد شخص في العالم في التو والحال، ويمكن أن تتفاعل معه ومع ثقافته الخاصة وثقافته الإقليمية وثقافته العامة.**(صالح مفلح الطراونة، 2019، نحتاج الثقافة الرقمية جدًا)**https: //www.ammonnews.net

4- متطلبات الثقافة الرقمية:

تحتاج الثقافة الرقمية إلى تحقيق القناعة بالنظم الرقمية وبإدراك خصائصها وفوائدها، كما تحتاج إلى معرفة القيم والمعايير المساهمة في تقليل النفقات وتوفير الجهد والوقت والدقة

في إنجاز الأعمال، واستخدام الأعراف والقوانين التي تعتمدها النظم الرقمية حتى لا يتم انتهاك الخصوصية أو إلحاق الضرر بالنفس أو بالآخرين، مع اكتساب مهارات التعامل مع النظم الرقمية حيث أن توظيفها مهم لإنجاز الأعمال إلكترونيًا، وأخيرًا يحتاج المثقف رقميًا إلى معرفة المخاطر والثغرات الأمنية التي قد تحصلها النظم الرقمية لتجذب المحاذير والخسائر.**(علاء الدين يوسف العُمري، 2020، الثقافة الرقمية ودور الحكومة الإلكترونية في القضاء على أمية المعرفة)**http: //www.akhbar-alkhaleej.com

5- أبعاد الثقافة الرقمية:تتمثل في ثلاث أبعاد هي:

أ- **ثقافة الحاسب:**

تعتمد ثقافة الحاسب على إدراك أهميته كبديل مستقبلي للقلم والمفكرة، وفي أهمية تجاوز حاجز الخوف من التعامل معه وتبني فكرة مغادرة العمل الورقي واستبداله بالعمل الالكتروني.

ب- **ثقافة الانترنت:**

تعتمد ثقافة الانترنت على إدراك أهمية الشبكة باعتبارها البديل المستقبلي لنظم الاتصال المختلفة والمكتبات والصحف اليومية ونظم التعليم والبيع والشراء والقدرة على توفير ثقافة عالمية مشتركة مع ضرورة تجاوز محددات التعامل مع الانترنت، وتبني استخدامها في جميع الأنشطة وخصوصًا التعليمية والتجارية والإنتاجية.

ج- **ثقافة المعلومات:**

وهي التي تعتمد على إدراك أهمية المعلومات باعتبارها البديل المستقبلي لصنع القرارات، وذلك بما توفره من قدرة عالية في معالجة البيانات وتحويلها إلى مؤشرات مساندة لبناء البديل واتخاذ القرارات، وهي كذلك على استخدام شبكات المعلومات وتعزيزها بنظم المعلومات المساندة لصنع القرارات كالنظم الخبيرة والنظم الذكية.**(علاء الدين يوسف**

العُمري، 2020، الثقافة الرقمية ودور الحكومة الإلكترونية في القضـــاء على أمية المعرفة)http: //www.akbar-alkhaleej.com

6- استخدام النخبة المثقفة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقته بالثقافة الرقمية:

6-1- النخبة المثقفة:

تعد النخبة المثقفة من أكثر المفاهيم التي نالت اهتمام الباحثين بجميع تخصصاتهم، وهذا راجع إلى ما تحمله من وعي، ودور في صـــناعة الوعي والقدرة على الفعل وعلاقته بالتغيير المطلوب، وعلى مر التاريخ اتسع مدلول النخبة المثقفة بعدما استخدمه العديد من الكتاب والباحثين نظرًا لما تحمله من دور طليعي ونخبوي، وللتعرف أكثر على هذا المصطلح المركب ارتأينا إلى تحديد مفهوم المثقف كأحد عناصره الأساسية المكونة له.

ومن هذا المنطلق فالمثقف كمفهوم أولد العديد من الخلافات حوله، فالعلماء والمفكرين اختلفوا فيما بينهم كون اعتبار المثقف هو الناقد أو الناقل أو المجتهد أو المشـــارك في الســـلطة. بمعنى آخر هو ذلك الشـــخص الذي له مكانة في المجتمع الذي ينتمي إليه وله الدور الحاســـم في تبرير النظام القائم بناءا على الفئة التي ينتمي إليها...أم هو ذلك المفكر الذي يتحلى بالموضوعية العلمية والتي تعتبر سمى لصيقة به.

6-2- أنواع النخب:

بحسب ما جاء به كل من الدكتور **إسماعيل بن خليفة** والدكتور **مصطفى منصور** في دراســـتهم: " دور النخبة الجامعية المثقفة في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الجزائري" نقلا عن **عبد الله كبار**، في تحديد أنواع النُخب في تأخذ العديد من التصـــنيفات، ويمكن تناول أهمها، وهي كالآتي: **إسماعيل بن خليفة، مصطفى منصور، 2018، ص ص.13-14)**

- النخبة الجامعية المثقفة: وتشـــمل جميع الأشـــخاص الذين حازوا على تعليم عال ســـواء في الجامعات أو في المعاهد أو المدارس العليا ويشـــتغلون في مجال الفكر والثقافة

والذين نجد من بينهم الكتاب، الصـــحفيون، الروائيون، المفكرون، الفلاســـفة، المنظرون، الأساتذة الجامعيون.

- **النخبة الســياســية:** حيث أن الكثير من الدراســات ركزت عليها كأقلية تتحكم في مقاليد السلطة. وعمومًا يمكن القول بأن زعماء الأحزاب السياسية ورؤساء الحكومات والوزراء وأعضـاء البرلمان ومجلس الشـيوخ، وكلهم يشـكلون صـدارة النخبة السـياسـية في المجتمعات المعاصرة.

- **النخبة البيروقراطية:** وكذلك تسـمى بالنخبة التكنوقراطية وهم مجموعة من الإداريين الذين تخرج أغلبهم من الجامعات ومراكز التكوين وبعد شـغلهم لوظائف إدارية بواسـطة الخبرة والترقية يرتقون إلى مصـــاف النخبة الإدارية التي تصـــبح من أخطر النخب المؤثرة على صناعة القرار السياسي المحلي والدولي.

- **نخبـة رجـال الأعمـال:** تتكون هـذه الفئـة من أفراد تمكنوا عن طريق التجـارة أو الصـناعة أو السـياسـة أو المضـاربة من تكوين ثروات بحيث أنهم يشـكلون أرقامًا مهمة في مجال المال والأعمال وهم أصـحاب ممتلكات وعقارات وشـركات وأرصـدة مالية ضـخمة وهم يتجمعون في اتحادات خاصـــة بهم، حيث ينظر إليهم بأنهم من أخطر النخب المؤثرة على صناعة القرار السياسي المحلي والدولي.

- **النخبة العسكرية:** ينظر إلى الضباط السامون بأنهم يشكلون نخبة القوات العسكرية حيث يتوزعون على قيادة الأركان أو كعمداء للنواحي العســـكرية كما أن هناك من يرى بأن نخبة جنود القوات المسلحة إنما تكمن في القوات القناصة بالإضافة إلى القوات الخاصة.

- **النخبة الدينية:** وتتمثل في القادة الدينيون ووجهاء الطوائف الدينية وعلماء اللاهوت والعقيدة وكل من يشكلون مراجع دينية أو أصبحوا زعماء لأتباع تجمعهم رابطة دينية.

- **النخبة الرمزية:** يعتقد بعض الباحثين بأن هناك بعض النخب التي لا يتم إيلائها أهمية بالغة رغم أهميتها مثل رؤساء الأحزاب السياسية ونجوم الفن والسينما والرياضة...إلخ، حيث إنهم يعبرون كرموز ومرجعيات لمجموعة هائلة من التباع والمعجبين.

- **النخبة النسوية:** هناك من الباحثين من يرى بأن نساء العالم تقودها نخبًا نسوية في إطار ما يسمى بالحركة النسوية والدفاع عن حقوق المرأة، كما أن السياسيين يعملون على توظيف ورقة النساء في الإنتخابات عن طريق اختيار قيادات ترمز لمطالب المرأة وذلك من أجل استمالة هذه القوة الإنتخابية لصالح برامج الأحزاب المتنافسة مثلما هو حاصل حاليًا في كل بلدان العالم تقريبًا.

والنخبة التي أنا بصدد دراستها هي النخبة الجامعية المثقفة.

6-3- مميزات النخبة ومهاراتها:

تتصف كل نخبة بمميزات خاصة بها، فأعضاء النخبة يمتلكون خصائص وسمات فكرية وعقلية ومهارات تؤهلهم لدورهم النخبوي في المجتمع. وتختلف السمات المطلوبة لارتقاء الأفراد إلى مستوى النخب بين مجتمع وآخر عبر التطور التاريخي.ففي المجتمعات الحديثة لم تقتصر النخبة كصفة يمتلكها أصحاب القوة الجسدية والشجاعة والكهانة فقط، بل أصبحت حتى المعرفة والذكاء والثقافة من المميزات والخصائص التي تؤهل الفرد للانتماء إلى مصاف الشخصيات النخبوية.وهناك بعض الباحثين الذين يؤكدون على توافر مميزات معينة في الشخصية النخبوية وكل حسب الاتجاه الذي ينتمي إليه، فمن جهة ينظر أصحاب الاتجاه السيكولوجي في تناول "النخبة" ومنهم "بارتيو" إلى أفراد النخبة باعتبارهم عناصر يشكلون فئة تتوفر فيها مميزات النبوغ والتفوق والذكاء والقدرة على القيادة والتميز على الآخرين في النشاطات التي يشرفون عليها وحسب نظرهم فإن هذه المميزات الذاتية هي التي تجعلهم في صدارة الطبقات الاجتماعية. ومن جهة أخرى، فمن بين مميزات النخبة حسب أنصار الاتجاه التنظيمي في دراسة النخبة والذين نجد من بينهم "موسكا" وتلميذه "متشلز"

اعتقادهم بأن أية مجموعة لا يمكنها الوصـول إلى مصـاف الفئة النخبوية إلا إذا توفرت فيهم القوة التنظيمية وتقديرها الدقيق لمصـادر السـلطة ومراكز القوة في المجتمع، وتعد هذه الميزة من أهم الميزات التي تختص بها النخب الحالية خاصـــة في عهد العولمة المبنية على المصالح والتحالفات.**(زينة عبابسة، 2017-2018، ص.69)**

وأضـــاف الباحث عبد الله كبار مميزات أخرى للنخبة تتمثل في: **(عبد الله كبار، 2013، ص.220)**

- الاحتكار: تســـعى النخب إلى احتكار رؤوس الأموال المتوفرة لديها ســـواء أكانت اقتصادية أو سياسية أو ثقافية أو رمزية...إلخ، لأنها تشكل عامل قوة بيدها، وفي حال ما إذا لم تتوفر لديها رؤوس الأموال هذه، تسعى للحصول عليها بكل الطرق المتاحة.

- الدوران: إن البشـر هم صـانعو التاريخ عبر ملامحهم وانجازاتهم وأخطائهم، وهكذا فإنه كما يمكن للأفراد الانتقال من طبقة إلى أخرى عبر ما اصـــطلح عليه علماء الاجتماع "بالحراك الاجتماعي" فكذلك الأمر بالنسبة للنخبة، حيث أنه يمكن للأفراد أن يدوروا بين نخبة واحدة، أو بمقتضـــى عملية تحتل فيها النخبة مكان نخبة أخرى، كما يمكن للأفراد من الطبقات الفقيرة أو المتوســطة الوصــول إلى مســتوى الطبقات الحاكمة خاصــة في مجال السياسة.

6-4- مصادر صناعة النخبة:

يمكننا القول بأن مصادر صناعة النخبة تختلف حسب الظروف الزمنية والمكانية لكل مجتمع. غير أننا لســنا في غنى عن التحديد الذي وضـــعه الفيلســوف الإيطالي "أنطونيو غرامشـــي" الذي رأى بأن كل فئة اجتماعية هي مســؤولة عن خلق وإيجاد مثقفيها، فالطبقة العصـــرية ســـتختار مثقفين عضـــويين، أما الطبقات الآيلة للزوال فحتمًا ســـترتبط بمثقفين تقليديين.**(الطاهر لبيب، 2006، ص.39)**

وبهذا سيشكل هؤلاء المثقفين نخبًا مستقبلية إذا توفرت لهم شروط معينة. وفي واقع الأمر يمكننا أن نؤكد بأن صناعة النخبة تتم وفق مصدرين مختلفين هما: **(عبد الله كبار، 2013، ص.221)**

-**مصدر رسمي:** حيث أن إعداد النخبة يتم بطريقة موجهة وفي إطار مؤسسات رسمية ولأهداف محددة ومخطط لها سلفًا، فمثلاً تعمل الجامعات على إيجاد نخبها الخاصة بها، كما أن التجار ورجال الأعمال يوجدون نخبهم في المدارس العليا لإدارة الأعمال...إلخ.

-**مصدر غير رسمي:** حيث أنه يمكن لأي فرد غير مرتبط بطبقة أو مجموعة معينة أن ينجح في مجالات الحياة الاجتماعية وأن يدخل إلى عالم النخبة وهذا ما يحدث في أيامنا هذه ونجد من بينهم العلماء والكتاب، الفنانون، الرياضيون...ألخ.

6-5- تكنولوجيا الاتصال الحديثة و النخبة المثقفة :

بعد ظهور وسائل الاتصال التقليدية كالتلفزيون والراديو، السينما، الجرائد، جاءت إلى الساحة الإعلامية وسائل الاتصال الجديدة (الحديثة)، كالحاسوب، الانترنت، وسائل التسجيل الرقمية، تقنيات الاتصال الرقمية العالية الوضوح، الصحافة الإلكترونية، وسائل الإعلام الاجتماعية الإلكترونية (Social network media)، المدونات الإلكترونية (Les blogs)، ...وغيرها من التقنيات الاتصالية الحديثة التي لا تكاد تتوقف عن التجدد والتطور، بصفة مستمرة ومتواصلة.**(إبراهيم بعزيز، 2011، ص.68)**

أصبحت لهذه التكنولوجيا الحديثة دور كبير ومهم في المجال الثقافي بكل أشكاله وأبعاده، لما لها من دور متعاظم باعتبارها أنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بثقافة منتجها وقيمه. بحيث يكون تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على مستعمليها بحسب طبيعة الاستعمال وكذا من يستعملها، وأيضًا بحسب طبيعة خصائصه كالسن، الجنس، المستوى العلمي، ...وغيرها.

وعلى هذا الأساس فإن الذين يشكلون نخبة ما غالبًا ما يكونون الأفضل بين أقرانهم والأكثر تأثيرًا في مجال اختصـــاصـــهم، وهذا على اعتبارهم أكثرهم إنتاجًا وفعلاً وتأثيرًا وحضـــورًا وممارســة وإبداعًا في مجال الفكر والثقافة والإبداع الثقافي في شــتى العلوم الإنســانية.**(علي أسـعد وطفة، 2015، ص.41)** فهذه التقنية الحديثة بمختلف إفرازاتها ساهمت بشكل كبير في بناء وخلق النخبة المثقفة على وجهها الحالي لما لها من مزايا عديدة وخاصـــة على الأســـاتذة الجامعيين باعتبارهم الأكثر تأثيرًا في المجال الثقافي والرمزي في المجتمع. بحيث أصــبح بناء الثقافة الرقمية لديهم أحد أهم المتطلبات الآنية مما جعل توجههم نحو مختلف ما أفرزته تكنولوجيا الاتصال الحديثة من تقنية السبيل الأمثل في تحقيق هذا المبتغى.

خلاصة:

في الوقت الحالي أصــبح المثقف مربوط إلى حد بعيد بالتقنية وخاصـــة النخبة منهم، بحيث أصـبحت الثقافة الرقمية كأحد أهم المميزات التي تفصـل بين النخبة المثقفة وغيرهم من الفئـات المجتمعيـة، ويظهر هـذا الاختلاف من خلال إلمـامهم بثقـافـة المعلومـات المرتبطـة بالحاسب والانترنت حتى يكونوا أكثر إنتاجًا وتأثيرًا وحضورًا في مجتمعهم.

الفصل الرابع

الجانب

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث في ميدان العلوم الإنسـانية والاجتماعية لأنه حلقة وصـل بين ما تم عرضـه في الجانب النظري مع ما سـيتم اسـتنتاجه في الجانب التطبيقي حول الموضوع قيد الدراسة.

وفي هذا الإطار فقد تم تحليل بيانات هذه الدراســـة، فبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات والمعطيات المتحصـل عليها من اسـتمارة الاسـتبيان الإلكترونية التي وضـعت لعينة الدراسـة وتبويب الإجابات المتحصل عليها في جداول بسيطة حسب متغيرات الدراسة تحمل تكرارات ونسـب مئوية، ليتم بعدها التعليق على تلك الجداول بحسـب النتائج المتوصـل إليها للوصـول في الأخير إلى نتائج تسمح بالإجابة عن التساؤلات التي انطلقت منها هذه الدراسة.

1- التحليل الكمي والكيفي للبيانات.

1-1-البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

	التكرار	النسبة%
ذكر	28	%70
أنثى	12	%30
المجموع	40	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (1) أعلاه يتضح لنا أن أكبر نسبة تقدر ب 70%.وهي نسبة الذكور، أما أقل نسبة فتقدر ب 30% وهي نسبة الإناث.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من الذكور .وهذا يعود إلى طبيعة العينة المجيبة، أي أن بعد توزيع الاستمارة إلكترونيًا تصادفت مع أساتذة مجيبين ذكور أكثر من الإناث.

الجدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية (المؤهل العلمي).

	التكرار	النسبة%
ماجستير	14	%35
دكتوراه	26	%65
المجموع	40	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (2) أعلاه يتضح لنا أن أكبر نسبة تقدر ب 56%، وهي نسبة أفراد العينة الحاصلين على شهادة الدكتوراه، بينما النسبة الأقل فتقدر ب 35%، وهي نسبة الحاصلين على شهادة الماجستير.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من الحاصلين على شهادة الدكتوراه، ويعود هذا لتسهيلات التي تقدمها بعض الجامعات للأساتذة الباحثين من أجل استكمال درجاتهم العلمية.

الجدول رقم (3): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير اللغة.

	التكرار	النسبة%
الفرنسية	22	%41
الإنجليزية	26	%48
لا أجيد أي لغة	6	%11
لغات أخرى	0	%0
المجموع	54	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (3) أعلاه يتضح لنا أن هناك تقارب بين نتائج النسب المتحصل عليها والمتعلقة باللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية على التوالي بحيث أن أكبر نسبة ملاحظة تقدر ب 48%، وهي تتعلق بنسبة الذين يجيدون اللغة الإنجليزية، ثم تليها نسبة 41% من اللذين يجيدون اللغة الفرنسية، بينما أقل نسبة المقدرة ب 11% فتتعلق باللذين لا يجيدون أي لغة من غير اللغة العربية.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من المهتمين باللغة الإنجليزية، وهذا راجع لكونها اللغة العالمية الأكثر استخدامًا في تدريس المناهج والمحاضرات كما تسمى بلغة العلم والتكنولوجيا فهي لغة العصر، وأما عن نسبة اللغة الفرنسية فقد تكون راجعة إلى كونها اللغة الأجنبية الأولى التي تدرس في الجزائر، كما أنه يعتمد عليها في الكثير من الميادين الخاصة بالجامعات والمعاهد والتخصصات خاصة العلمية منها، أما فيما يتعلق بنسبة الأساتذة الذين لا يجيدون أي لغة من غير اللغة العربية فقد يكون هذا الأمر راجع لعدم اهتمامهم بتعلم اللغات الأجنبية.

1-2-المحور الأول: عادات متابعة أساتذة جامعة المسيلة للأخبار التقنية.

الجدول رقم (4): يمثل متابعة أفراد عينة الدراسة للأخبار.

	التكرار	النسبة%
نعم	40	%100
لا	0	%0
المجموع	40	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (4) أعلاه يتضح لنا أن جميع أفراد عينة الدراسة يتابعون الأخبار أي بنسبة 100%، وهذا لكونها أصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة.

بحيث أصبح من الضروري متابعة كل ما هو جديد يحدث في جميع دول العالم لمسايرته ومواكبته، فالتغيرات التي تطرأ على أي دولة يكون لها أثر على الدول الأخرى، وأما من ناحية أفراد عينة الدراسة فقد تختلف غايتهم من خلال متابعتهم للأخبار قد تكون بهدف التعليم، العلاج، السياحة...وغيرها.

الجدول رقم (5): يمثل أنواع الأخبار التي يتابعها أفراد عينة الدراسة.

	التكرار	النسبة%
أخبار سياسية	32	%19
أخبار ثقافية	28	%16
أخبار اقتصادية	20	%12
أخبار اجتماعية	24	%14
أخبار صحية	28	%16
أخبار تقنية (المتعلقة بالتقنية)	38	%22
المجموع	170	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (5) أعلاه يتضح لنا أن أكبر نسبة مقدرة ب 22%، وهي تتعلق بنسبة الذين يتابعون الأخبار التقنية، ثم تليها نسبة 19% من متابعين للأخبار السياسية، وبعدها نسبة 16% كنسبة متساوية بين متابعين للأخبار الثقافية والأخبار

الصـحية، وتليها نسـبة 12% وهي أقل نسـبة تمثل المتابعين للأخبار الاقتصـادية ويرجع ارتفاع نسـبة متابعة الأخبار التقنية إلى اهتمام الأسـاتذة بمتابعة آخر المسـتجدات في عالم التكنولوجيا حول العالم في مجالات الإنترنت والهواتف الذكية والحاسب الآلي ومختلف مواقع التواصـل الاجتماعي وغيرها...وذلك لكونها أصـبحت مرتبطة كثيرا بحياتهم الاجتماعية والثقافية وخصـوصـا المهنية باعتبارهم يمارسـون مهنة التعليم العالي التي تتطلب منهم أن يكونوا متمكنين من التكنولوجيا ،ومن مختلف برامجها وتطبيقاتها التي تعتمد كثيرا في العملية التعليمية من جهة ،وفي عملية البحث العلمي من جهة أخرى.

الجدول رقم (6): يمثل أهم أنواع الأخبار التقنية التي يهتم بمتابعتها أفراد عينة الدراسة.

	التكرار	النسبة
أخبار الحواسيب والأجهزة المحمولة	14	%13
أخبار الانترنت	20	%19
أخبار الهواتف الذكية وتطبيقاتها الحديثة بشكل عام	30	%28
أخبار المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي	32	%30
أخبار الحماية والأمن الإلكتروني	12	%11
أخبار التقنيين المخترعين، ...	0	%0
المجموع	108	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (6) أعلاه يتضـح لنا أن أكبر نسـبة مقدرة ب 30% من أفراد عينة الدراسـة المهتمين بأخبار المواقع وشـبكات التواصـل الاجتماعي باعتبارها تصـنف في المراتب الأولى عالميًا من حيث المتابعة من قبل شـرائح المجتمع على اختلاف مسـتوياتهم وهذا راجع لكونها تعتبر وسـيلة للربط والتواصـل بين الأفراد بكل سـهولة وسـرعة وكفاءة عالية في شـتى أنحاء العالم ، دون حاجتهم للحضـور الشـخصـي والمخاطبة وجها لوجه، وهذا من خلال تواصـلهم عن بعد، ثم تليها نسـبة 28% ممن يهتمون بمتابعة أخبار الهواتف الذكية وتطبيقاتها الحديثة بشكل عام، لأن الهاتف النقال يعتبر من وسائل الاتصال

الشخصية التي أصبحت ملازمة للفرد ،وكذلك نجد أن مختلف الوسائل أصبحت مدمجة فيه، و هذه الميزة ساهمت بشكل كبير في تقليص الجهد المبذول للوصول إليها، ونجد أيضا مختلف التطبيقات والبرامج التي يتم تحديثها بصفة دورية لمواكبة كل تطور في الهواتف الذكية، وهذه المزايا العديدة التي تتميز بها هذه التقنية تخدم أفراد عينة الدراسة بشكل كبير، وبعدها نسبة 19% من المهتمين بأخبار الانترنت، ثم نسبة 13% من متابعي أخبار الحواسيب والأجهزة المحمولة، وتليها نسبة 11%ممن يهتمون بمتابعة أخبار الحماية والأمن الإلكتروني، وهذا يظهر عدم اهتمام الأساتذة بشكل كبير في حماية ممتلكاتهم الفكرية، أو ربما يرجع ذلك لعدم إتقانهم لطرق الأمن الإلكتروني، بينما الأخبار المتعلقة بالتقنيين المخترعين...فلم نلاحظ أي فرد من أفراد الدراسة ممن يهتم بهذا النوع من الأخبار أي بنسبة 0%.

الجدول رقم (7): يمثل مدة متابعة أفراد العينة للأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة%
أقل من سنة	2	%5
من سنة إلى 4 سنوات	18	%45
من 5 إلى 8 سنوات	10	%25
أكثر من 8 سنوات	10	%25
المجموع	40	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (7) أعلاه يتضح لنا أن أكبر نسبة لمدة متابعة الأخبار التقنية من طرف أفراد عينة الدراسة تتراوح ما بين سنة إلى أربع سنوات، وتقدر ب 45%، ثم تليها تساوي نسبتين بتقدير 25% ممن يهتمون بمتابعة الأخبار التقنية منذ 5 إلى 8 سنوات ،و الذين يتابعونها منذ أكثر من 8 سنوات، وسجلت أقل نسبة للمدة التي بدأ فيها أفراد عينة الدراسة في متابعة الأخبار التقنية منذ أقل من سنة، وتقدر نسبتهم 5%.

وترجع هذه المدة الزمنية، مدة متابعة الأساتذة للأخبار التقنية إلى تزايد اهتمام الأساتذة خلال السنوات الأخيرة بمتابعة كل ماله علاقة بالجانب التقني من أخبار متعلقة بالحاسوب والبرامج والتطبيقات الحديثة ،تزامن هذا الاهتمام ومواكبة الجامعة للتكنولوجيا ومحاولة اعتمادها في العملية التعليمية وحتى البيداغوجية والإدارية مما استدعي اهتمام الأستاذ إلى جانب الطالب بكل ما هو تقني سعيا منهم إلى تحقيق تعليم افتراضي متميز وفعال يعتمد على كل ما هو مستحدث من برامج وتطبيقات. متواجدة على مختلف أجهزة الحواسيب والهواتف النقالة الذكية، وكل الأجهزة الإلكترونية على اختلاف أنواعها.

الجدول رقم (8): يمثل معدل متابعة أفراد عينة الدراسة للأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة
دائمًا	4	%10
أحيانًا	36	%90
نادرًا	0	%0
المجموع	40	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (8) أعلاه يتضح لنا أن أغلب نسبة من أفراد عينة الدراسة يتابعون الأخبار التقنية أحيانًا، حيث قدرت نسبتهم 90%، بينما النسبة المتبقية فكانت لأفراد العينة الذين يتابعون الأخبار التقنية دائمًا، أي بنسبة 10%.

ويعود ارتفاع هذه النسبة إلى طبيعة عمل أفراد عينة الدراسة، فالأستاذ الجامعي يكون في أغلب الأحيان مرتبطا بالتدريس أو لانشغالات شخصية لذلك لا يملك من الوقت حتى يتفرغ لمتابعة الأخبار التقنية بشكل دائم، في حين هناك من يتابع الأخبار التقنية بشكل دائم وربما يعود ذلك للاهتمام الشخصي بهذا النوع من الأخبار.

الجدول رقم (9): يمثل معدل بحث أفراد عينة الدراسة عن الأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة%
ساعة	38	%95
ساعتين	2	%5
ثلاث ساعات فأكثر	0	%0
المجموع	40	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (9) أعلاه يتضح لنا بأن أفراد عينة الدراسة يأخذون من وقتهم ساعة يوميًا للبحث عن الأخبار التقنية، وتقدر نسبتهم ب 95%، بينما 5%من مفردات العينة يأخذون ساعتين من الوقت، وهو أقصى وقت حدده أفراد العينة، حيث لاحظنا بأنه 0% من الذين يأخذون من الوقت ثلاث ساعات فأكثر.

وما يلاحظ على هذه النتائج أن معظم أفراد العينة لا يستغرقون وقتًا طويلا في البحث عن الأخبار التقنية بل يكتفون بإلقاء نظرة عامة عليها فقط، و يرجع ذلك لحسب الظروف المتاحة لهم فلطبيعة ارتباطاته وانشغالاتهم آلات دون متابعتهم لأخبار التقنية بشكل منتظم بحيث لا يملكون الوقت الكافي للتفرغ لمتابعتها لوقت طويل من جهة. ومن جهة أخرى كان مبحوثين فقط ممن يشاهد هذا النوع من الأخبار لمدة ساعتين ويمكن تفسير هذا باهتمامهم الفعلي لكل ما هو تقني وبالتالي فإن معرفتهم للأخبار التقنية مهم بالنسبة لهم حتى يكونوا على اطلاع دائم بما هو جديد وحديث في عالم التقنية.

1-3-المحور الثاني: مضامين ومصادر الأخبار التقنية التي يعتمد عليها أساتذة جامعة المسيلة.

الجدول رقم (10): يمثل نوع البرامج التي من خلالها يتابع أفراد عينة الدراسة الأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة%
برامج إخبارية	34	%44
برامج ثقافية	18	%23
برامج علمية	26	%33
المجموع	78	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (10) أعلاه يتضح لنا بأن نسبة 44% من عينة أفراد الدراسة يعتمدون على البرامج الإخبارية لتلقي الأخبار التقنية، وتعود هذه النسبة لكون البرامج الإخبارية متنوعة العرض والمحتوى ، ففي السنوات الأخيرة أصبحت تخصص مساحة معتبرة للأخبار التقنية،ونجد قناة الجزيرة الإخبارية نموذجا في ذلك إلى جانب عدد معتبر من القنوات الأخرى على عكس البرامج الأخرى كالبرامج السياسية التي تكون متخصصة في السياسة، والبرامج الثقافية متخصصة في الثقافة ...وغيرها، ثم تليها نسبة 33% من الذين يعتمدون على البرامج العلمية لمتابعة الأخبار التقنية، لأن البرامج العلمية أكثر البرامج التي تهتم بعرض كل ما هو متعلق بالتقنية، وأقل نسبة تمثل أفراد عينة الدراسة الذين يعتمدون على البرامج الثقافية للإطلاع على الأخبار التقنية تقدر نسبتهم ب 23%، وهذا كون البرامج الثقافية بعيدة نوعًا ما عن عرض المحتوى التقني.

الجدول رقم (11): يمثل أشكال عرض الخبر التقني التي يتخذها أفراد عينة الدراسة.

	التكرار	النسبة%
خبر موجز	20	%23
تقرير إخباري	14	%16
فيديوهات مصورة	32	%36
وثائقي	12	%14
إعلان	10	%11
المجموع	88	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (11) يتضح لنا بأن أكبر نسبة سجلت حول شكل العرض الذي يتخذه أفراد عينة الدراسة في متابعة الأخبار التقنية تخص الفيديوهات المصورة، بحيث قدرة ب 36%، ثم تليها نسبة 23% من الذين يعتمدون على الخبر الموجز، وبعدها نسبة 16% من الذين يتخذون التقرير الإخباري لعرض الخبر التقني، وتليها نسبة 14% لشكل عرض وثائقي، وأق نسبة ملاحظة تقدر ب 11% من الذين يهتمون بتلقي الأخبار التقنية في شكل إعلان.

ويرجع اختيار عينة الدراسة للشكل الفيديوهات المصورة لكونها تتميز بخصائص فريدة، بحيث أن مشاهدتها لا تحتاج لبذل مجهود فبمجرد النقر على زر البدء حتى يبدأ العرض وما على المشاهد سوى المتابعة والاستماع، كما نجدها أيضا تحتوي على شروحات وافية للأخبار التقنية، ويمكنه أيضًا تحميل تلك الفيديوهات للاطلاع عليها مرة أخرى أو مشاركتها، على عكس أشكال العرض الأخرى التي قد لا تلبي مطالبهم من حيث التزود بالمعلومات الكافية.

الجدول (12): يمثل الوسائل التقليدية التي يعتمد عليها أفراد عينة الدراسة في متابعتهم للأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة%
قنوات تلفزيونية عامة	28	%30
قنوات إخبارية	26	%28
إذاعية	10	%11
صحافة مكتوبة عامة	10	%11
صحف متخصصة	8	%9
مجلات متخصصة في مجال التقنية	10	%11
المجموع	92	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (12) أعلاه يتضح لنا بأن هناك تقارب في نسبة الاعتماد على القنوات التلفزيونية العامة والقنوات الإخبارية لمتابعة الأخبار التقنية، بحيث تقدر نسبة الأولى ب 30%، والثانية بنسبة 28%، وتليهما نسبة متساوية لكل من يعتمد على الإذاعة والصحافة المكتوبة العامة والمجلات المتخصصة في مجال التقنية لمتابعة الخبر التقني وتقدر ب 11%، بينما سجلت أدنى نسبة تقدر ب 9% للذين يعتمدون على الصحف المتخصصة.

الجدول (13): يمثل الوسائل الحديثة التي يعتمد عليها أفراد عينة الدراسة في متابعتهم للأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة%
مواقع التواصل الاجتماعي	40	%28
مواقع إلكترونية	26	%18
مدونات	6	%4
بوابات إلكترونية	6	%4
مجلات علمية إلكترونية	16	%11
اليوتيوب	30	%21
الأنستغرام	12	%8
لينكيدن	6	%4
المجموع	142	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (13) أعلاه يتضح لنا بأن أكثر وسيلة حديثة يعتمد عليها أفراد عينة الدراسة لمتابعة الأخبار التقنية تتثمل في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 28%، لكون هذه الوسيلة تحقق التواصل بين الأفراد كما أنها ألغت كل العقبات والمشاكل المتعلقة بابتعاد المسافات، فهي تسهل على أفراد عينة الدراسة عملية مشاركة أفكارهم وآراءهم وخبراتهم، كما أنها تتوفر على خاصية التعليق بحيث يمكنهم التعليق على أهم المنشورات والتفاعل معها، ومن ناحية تخصصهم المهني فهي تسهل عليهم عملية التواصل مع المؤسسات الأخرى في إطار التوظيف، وإجراء الاستبيانات، والمشاركة في شتى التظاهرات العلمية وغيرها...، ثم تليها نسبة 21% من الذين يعتمدون على اليوتيوب لأنه يتميز بسهولة الاستخدام وعرض المحتوى وإمكانية حفظه، كما أنه يوفر خاصية ترجمة الفيديو لمن لا يجيدون اللغات الأجنبية، وبعدها نسبة 18% من المتابعين للأخبار التقنية عبر الأنستغرام، و4% كأقل نسبة متساوية للمتابعين عبر كل من المدونات، البوابات الإلكترونية،ولينكيدن.

وكتكملة لهذا السؤال ارتأينا لطرح السؤال الموالي على النحو التالي:

الجدول (14): يمثل اشتراك أو تسجيل أفراد عينة الدراسة في الوسائل الحديثة.

	التكرار	النسبة%
نعم	32	%80
لا	8	%20
المجموع	40	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (14) أعلاه يتضح لنا بأن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة لديهم اشتراك أو مسجلين في الوسائل الحديثة، وتقدر نسبتهم ب 80%، بينما نسبة 20% منهم لا يمتلكون اشتراك أو غير مسجلين في هذه الوسائل الحديثة.

فأغلب تطبيقات الوسائل الحديثة تفرض على متابعيها الاشتراك أو التسجيل فيها قبل عرض المحتوى.

وتكملة عن هذا السؤال يجب معرفة ماهية هذه الوسائل التي يعتمد عليها أفراد عينة الدراسة في متابعتهم للأخبار التقنية، فجاء السؤال الموالي على النحو التالي:

الجدول (15): يمثل أهم الوسائل الحديثة التي يمتلك فيها أفراد عينة الدراسة اشتراك أو مسجلين فيها لمتابعة الأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة%
المواقع الإلكترونية العامة	16	%17
المواقع الإلكترونية المتخصصة في مجال التقنية	6	%7
مواقع التواصل الاجتماعي	28	%30
البوابات الإلكترونية العامة	4	%4
البوابات الإلكترونية المتخصصة في التقنية	6	%7
موقع إعلانية	6	%7
الأدلة والبوابات الإلكترونية	2	%2
مدونات متخصصة في التقنية	4	%4
مختلف محركات البحث	20	%22

المجموع	92	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (15) أعلاه يتضح لنا بأن نسبة 30% من أفراد عينة الدراسة لديهم اشتراك أو مسجلين في مواقع التواصل الاجتماعي، ويعود هذا للسياسة المتبعة من قبل المؤسسة المنشأة لها بحيث تفرض الاشتراك والتسجيل حتى يتم دخول المتصفح إليها، وهي أعلى نسبة مسجلة، ثم تليها نسبة 22% من المشتركين والمسجلين في مختلف محركات البحث، وبعدها نسبة 17%من المسجلين والمشتركين في المواقع الإلكترونية العامة، وسجلت أقل نسبة من الذين لديهم اشتراك أو مسجلين فيها في كل من المواقع الإلكترونية المتخصصة في مجال التقنية، والمواقع الإعلانية، والبوابات الإلكترونية العامة، والمدونات المتخصصة في التقنية، والأدلة والبوابات الإلكترونية.

الجدول (16): يمثل الوسيلة التي يعتمد عليها أفراد عينة الدراسة في متابعة الوسائل الحديثة لتلقي الأخبار التقنية.

	التكرار	**النسبة%**
الحاسوب	10	%14
الحاسوب المحمول	18	%25
الهاتف المحمول	36	%50
اللوحة الإلكترونية	8	%11
المجموع	72	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (16) أعلاه يتضح لنا بأن 50%من أفراد عينة الدراسة يعتمدون على الهاتف المحمول لمتابعة الوسائل الحديثة التي هم مشتركين أو مسجلين فيها من أجل الإطلاع على الأخبار التقنية، بينما 25% منهم من يستعمل الحاسوب المحمول، وأقل نسبة مسجلة للذين يستخدمون الحاسوب واللوحة الإلكترونية.

ويرجع نسبة اعتماد الأساتذة على الهاتف المحمول إلى كونه يتميز عن غيره من الوسائل بالعديد من الخصائص الفريدة من نوعها كسهوله حمله لأي مكان لخفته مما يسمح

باستعماله في أي وقت، ولإمكانية إدراجه للعديد من التطبيقات، كما أنه أصبح كالصديق الحميم الذي لا يمكن مفارقته لأنه يسهل التواصل فيما بينهم لطبيعة عملهم الذي يفرض عليهم ذلك.

الجدول رقم (17): يمثل أهم محركات البحث التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة للبحث عن الأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة%
غوغلGoogle	40	%59
ياهوYahoo	6	%9
شرومChrome	22	%32
المجموع	68	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (17) أعلاه يتضح لنا بأن 59% من أفراد عينة الدراسة يستخدمون محرك البحث غوغل Google، وتليها نسبة 32%من الذين يستخدمون محرك البحث شروم Chrome، وأما محرك البحث ياهوYahoo، فنسبة المستخدمين له تقدر ب 9%.

وتعود ارتفاع نسبة استخدام محرك البحث غوغل Google عند البحث عن الأخبار التقنية مقارنة مع النسب المسجلة نظرا لسهولة استخدامه وسرعة الوصول إلى المعلومات، كما أنه يوفر خيارات عديدة للبحث، كإعطاء الفرصة للباحث في اختيار اللغة التي يبحث بها ونوع المصدر وكذا المكان الجغرافي الذي يتيح هذا المصدر، بينما جاء محرك البحث شروم Chrome في المرتبة الموالية وذلك نظرا للخيارات التي يوفرها في البحث خاصة باللغات الأجنبية.

الجدول رقم (18): يمثل الأسباب التي تدفع بأفراد عينة الدراسة لاختيار محرك بحث دون غيره.

	التكرار	النسبة%
سرعة الوصول إلى المعلومات	30	%33
سهولة استخدامه	36	%40
طبيعة النتائج المتحصل عليها	10	%11
استخدامه لأكثر من لغة	14	%16
المجموع	90	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (18) أعلاه يتضح لنا بأن ما نسبته 40%من عينة أفراد الدراسة أرجع أسباب تفضيلهم لمحرك بحث دون غيره إلى سهولة الاستخدام ويتجنبوا بذلك التعقيدات التي يمكن أن تبعدهم عن عملية البحث، بينما 33%من أفراد عينة الدراسة أرجعوا الأسباب إلى سرعة الوصول إلى المعلومات، وأما 16%منهم فضلوا اختيار محرك بحث دون غيره لاستخدامه الأكثر من لغة، وفيما يخص طبيعة النتائج المتحصل عليها لمحركات البحث فكانت بنسبة 11%من أفراد العينة المهتمين بها. وعلى العموم يبقى اختيار محرك بحث دون غيره راجع للباحث شخصيا فهو يختار محرك البحث الذي يتماشى ومؤهلاته الشخصية والتي تمكنه من إتقان عملية البحث في محرك دون غيره من المحركات.

الجدول رقم (19): يمثل أهم أسماء المصادر الحديثة التي يطل عليها أفراد عينة الدراسة لمتابعة الأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة%
موقع آراجيك	4	%5
مدونة التقنية بلا حدود	4	%5
مجلة عالم التقنية	8	%10
البوابة العربية للأخبار التقنية	16	%21
موقع تكنولوجيا نيوز	8	%10
موقع دنيا تقنية	4	%5
موقع عربي تك	18	%23
موقع عالم التقنية	16	%21
المجموع	78	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (19) أعلاه يتضـــح لنا بأن أهم موقع يطلع عليه أفراد عينة الدراســـة لمتابعة الأخبار التقنية هو موقع عربي تك، بنســـبة 23%، ثم يليها كل من موقع البوابة العربية للأخبار التقنية، وموقع عالم التقنية بنسـبة 21%، وبعدهما موقعي مجلة عالم التقنية، وموقع تكنولوجيا نيوز بنسـبة تقدر ب 10%، أما أقل نسـبة مسـجلة فكانت لكل من موقع آراجيك، ومدونة التقنية بلا حدود، وموقع دنيا تقنية.

الجدول (20): يمثل رأي أفراد عينة الدراسة حول خصوصية اختلاف عرض الأخبار التقنية في كل مصدر من المصادر الحديثة .

	التكرار	النسبة%
نعم	38	%95
لا	2	%5
المجموع	40	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (20) أعلاه يتضـــح لنا بأن 95%من أفراد عينة الدراسة أكدوا على أن لكل مصدر من المصادر الحديثة له خصوصيته في عرضه للأخبار التقنية، بينما 5%منهم نفوا ذلك.

بحيث يسعى كل موقع من المواقع المهتمة بعرض الأخبار التقنية إلى وضع صيغة عرض مختلفة عن غيره، وهذا لكي يجعل من محتواه مختلف من حيث الشـكل والمضـمون ليصبح ميزة خاصة به بهدف جذب انتباه أكبر عدد ممكن من المتابعين.

الجدول (21): يمثل رأي أفراد عينة الدراسة حول السبب الذي يدفعهم لاختيار موقع دون غيره.

	التكرار	النسبة%
نعم	26	%65
لا	14	%35
المجموع	40	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (21) أعلاه يتضـــح لنا بأن ما نسـبته 56%من أفراد عينة الدراسـة أرجعوا إلى أن اختلاف عرض الأخبار التقنية في المصـادر الحديثة هو الذي دفعهم لاختيار موقع دون غيره وقد يعود ذلك إلى طريقة عرض الخبر في حد ذاته فالبساطة والوضوح تكون من أهم الأسباب التي توضح هذا الاختلاف، بينما 35%منهم نفوا ذلك.

الجدول (22): يمثل أهم المواضيع التي يركز عليها أفراد عينة الدراسة أثناء متابعتهم للأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة%
أخبار الأجهزة: الحواسيب الشخصية، الهواتف المحمولة الذكية، الأجهزة اللوحية، أجهزة التلفاز الذكية...	8	%17
أخبار البرامج والتطبيقات: أنظمة تشغيل مختلفة، برامج شبكات الحواسيب، تطبيقات وخدمات الانترنت مثل البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي والمدونات وغيرها...	10	%22
كليهما معًا	28	%61
المجموع	46	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (22) أعلاه يتضح لنا بأن نسبة 61%من أفراد عينة الدراسة يفضلون متابعة الأخبار التقنية المتعلقة بالأجهزة (الحواسيب الشخصية، الهواتف المحمولة الذكية، الأجهزة اللوحية، أجهزة التلفاز الذكية...)، والبرامج والتطبيقات (أنظمة تشغيل مختلفة، برامج شبكات الحواسيب، تطبيقات وخدمات الإنترنت مثل البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي والمدونات وغيرها...)، ويتضح من خلالها بأن أفراد عينة الدراسة يفضلون الإلمام بمتابعة كل ما يتعلق بالتقنية، وأما نسبة 22%فيفضلون متابعة الأخبار المتعلقة بالبرامج والتطبيقات فقط، ومن جهة أخرى فنسبة 17%منهم يفضل متابعة أخبار الأجهزة فقط.

ويرجع اهتمام أفراد عينة الدراسة بمتابعة كل من المواضيع والأخبار المتعلقة بالأجهزة و كذا البرامج والتطبيقات معا لارتباطهما ببعضهما البعض، بحيث أن جل الأجهزة الالكترونية كالهاتف الذكي مثلا يحتوي على عديد من البرامج والتطبيقات.

1-4-المحور الثالث: الأهداف المحققة من وراء متابعة الأخبار التقنية وعلاقتها بالثقافة الرقمية.

الجدول (23): يمثل رأي أفراد عينة الدراسة حول أهمية متابعة الأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة%
ضروري	34	%85
غير ضروري	6	%15
المجموع	40	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (23) أعلاه يتضـــح لنا بأن 85%من عينة أفراد الدراســـة أكدوا على ضـــرورة متابعة الأخبار التقنية، بينما 15% منهم أرجعوا بأن متابعة الأخبار التقنية غير ضروري.

فالواقع الذي فرضته علينا تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمزاياها الهائلة ساهمت بشكل كبير في تيسير الحياة بشكل عام، وجعلت من متابعة الأخبار التقنية أمر ضروري لتحسين الثقافة الرقمية، بحيث أصبح يقاس دور النخبة المثقفة ونجاحها بمدى تمكنها من التعامل مع هذه الثورة التقنية على اختلاف أنواعها وأشكالها.

الجدول (24): يمثل غاية أفراد عينة الدراسة من متابعة الأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة%
بغية الاطلاع على الأخبار والمقالات في مجالات التقنية المختلفة	16	%12
معرفة آخر المستجدات في عالم التقنية والمؤسسات المخترعة	30	%23
المشاركة وإبداء مختلف وجهات نظرك	4	%3
بغية التعلم والاستخدام الصحيح لمختلف التقنيات الحديثة	30	%23
الاستفادة منها في مجال التخصص	22	%17
تنمية المعارف واكتساب ثقافة رقمية	28	%22
المجموع	130	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (24) أعلاه يتضح لنا بأنه أرجع ما نسبته 23%من أفراد عينة الدراسة الغاية التي تدفعهم إلى متابعة الأخبار التقنية إلى بغية معرفتهم لآخر المستجدات في عالم التقنية والمؤسسات المخترعة من جهة، وأيضًا بغية التعلم والاستخدام الصحيح لمختلف التقنيات الحديثة من جهة ثانية، وتليها نسبة 22%من الذين يهتمون بها من أجل تنمية المعارف واكتساب ثقافة رقمية، وأما النسبة المتبقية فقد اختلفت بين الذين يسعون من خلال متابعتهم للأخبار لتقنية للاستفادة منها في مجال تخصصهم، وبين المهتمين بالاطلاع على الأخبار والمقالات في مجالات التقنية المختلفة، وبين الذين يستغلونها لأجل المشاركة وإبداء مختلف وجهات النظر.

الجدول (25): يمثل الجانب الذي يهتم به أفراد عينة الدراسة أثناء متابعتهم للأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة
تكتفي بالاطلاع على الخبر التقني فقط	22	%55
تطلع على شروحات وتفاصيل مرتبطة بالخبر التقني	18	%45
المجموع	40	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (25) أعلاه يتضح لنا بأن 55%من أفراد عينة الدراسة يكتفون بالاطلاع على الخبر التقني فقط، وربما يرجع هذا إلى طبيعة الشخص في حد ذاته، بحيث هناك من لديه الرغبة في معرفة تفاصيل الأمور وهناك من يحبذ المعرفة السطحية فقط، بينما 45%منهم من يهتم بالتطلع على الشروحات والتفاصيل المرتبطة بهذا الخبر خصوصا وأن أغلب ما ترتبط به هذه الأخبار يبدو صعبا وغامضا خاصة ما يتعلق ببعض المفاهيم التقنية وأسماء بعض البرامج والتطبيقات و خصائصها وكيفية عملها..... .

الجدول (26): يمثل رأي أفراد عينة الدراسة عن مدى مساهمة متابعة الأخبار التقنية في تحسين الثقافة الرقمية لديهم.

	التكرار	النسبة%
نعم	40	%100
لا	0	%0
المجموع	40	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (26) أعلاه يتضح لنا بأن كل أفراد عينة الدراسة أي بنسبة 100% أكدوا بأن متابعتهم للأخبار التقنية زاد من تحسين الثقافة الرقمية لديهم، مما يؤكد على أن للأخبار التقنية دور هام في اكتساب الثقافة الرقمية لدى النخبة المثقفة.

الجدول (27): يمثل تقييم أفراد عينة الدراسة لمستواهم الثقافي الرقمي حين يتلقون الأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة%
الإحاطة الكاملة لمختلف المواضيع التقنية المطروحة	14	%35
الدراية الجيدة لكل ما هو حديث في عالم التقنية	26	%65
المجموع	40	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (27) أعلاه يتضـــح لنا بأن 56%من أفراد عينة الدراسة يقيمون مستواهم الثقافي الرقمي من خلال درايتهم الجيدة لكل ما هو حديث في عالم التقنية لأن مواكبة الواقع التكنولوجي المتغير بصفة مستمرة يفرض هذا الأمر، بينما أرجع ما نسبته 35%منهم ذلك إلى إحاطتهم الكاملة لمختلف المواضيع التقنية المطروحة.

الجدول (28): يمثل أهم الصعوبات التي تواجه أفراد عينة الدراسة عند متابعتهم للأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة%
الصعوبات النفسية (عدم الصبر، عدم الثقة في المصدر...)	8	%10
عدم توفر شبكة انترنت جيدة (عالي التدفق)	20	%24
لا أجيد استخدام الحاسب الآلي بشكل جيد	0	%0
الكم الهائل من المواقع الإلكترونية التي تهتم بهذا النوع من الأخبار (الأخبار التقنية)	24	%29
صعوبة فهم معاني مصطلحات بعض الأخبار التقنية	18	%21
عدم وجود ترجمة لمعاني بعض المفاهيم ومصطلحات الأخبار	14	%17
المجموع	84	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (28) أعلاه يتضـــح لنا بأن 29%من أفراد عينة الدراســة أرجعوا أهم الصــعوبات التي تواجههم أثناء متابعتهم للأخبار التقنية إلى الكم الهائل من المواقع الإلكترونية التي تهتم بهذا النوع من الأخبار وبالتالي صـــعوبة اختيارهم وتقييمهم

للمصـــدر، و24% من نســـبة أفراد عينة الدراســـة بينوا صـــعوبتهم في عدم فهم معاني ومصطلحات بعض الأخبار التقنية، والنسبة المتبقية فاختلفت أسبابهم بين عدم وجود ترجمة لمعاني بعض المفاهيم ومصطلحات الأخبار التقنية، وبين الصعوبات النفسية (عدم الصبر، عدم الثقة في المصدر...)، وأما صعوبة عدم إجادة استخدام الحاسب الآلي بشكل جيد فكانت نسبتها منعدمة، أي بنسبة 0%.

وترجع أســـباب كثرة المواقع الإلكترونية التي تهتم بالتقنية حســـب وجهة نظري إلى المنافسة في عرض المحتوى بالدرجة الأولى، فكل مصمم يسعى من خلال إنشاءه لموقعه إلى عرض معلومات وخبرات وأفكار مميزة تختلف عن الآخرين لكي يجذب أكبر عدد ممكن من المتصفحين والمهتمين بهذا النوع من الأخبار.

الجدول (29): يمثل أهم الاقتراحات والحلول للتغلب على أهم الصعوبات التي يواجهها أفراد عينة الدراسة عند البحث عن الأخبار التقنية.

	التكرار	النسبة%
الاســـتعانة بأشـــخاص لهم دراية بطرق البحث عن الأخبار التقنية	20	%31
تعلم مهارات البحث التي تخص الحاســـب الآلي (عمل دورات تكوينية)	22	%34
التغلب على عائق اللغة عن طريق الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية	22	%34
المجموع	64	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول (29) أعلاه يتضح لنا بأن هناك نسبة متساوية مقدرة ب 34%من أفراد عينة الدراسة الذين اقترحوا تعلم مهارات البحث التي تخص الحاسب الآلي وهذا من خلال المشاركة في الدورات التكوينية لتحسين مهارات البحث عن مثل هذه الأخبار، والتغلب على عائق اللغة عن طريق الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية خاصـــة اللغة الإنجليزية التي أصبحت تعرف بلغة العلم والتكنولوجيا، بينما 31%من نسبة أفراد عينة الدراسة فضلوا

الاستعانة بأشخاص لهم دراية بطرق البحث عن الأخبار التقنية وهذا باستشارتهم والاستفادة من خبرتهم في البحث.

2- نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال عرض وتحليل نتائج الدراسة المتوصل إليها، تكون الدراسة الحالية قد حققت إلى حد بعيد أهدافها، حيث أسفرت النتائج على وجود علاقة بين متابعة الأخبار التقنية واكتساب الثقافة الرقمية لدى النخبة المثقفة، ويمكن ذكر النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية كالآتي:

- أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من فئة الذكور وبنسبة تقدر ب 70%، ونسبة الإناث قدرت ب 30%، منهم نسبة 65% حاصلين على شهادة الدكتوراه، ونسبة 48%منهم يجيدون اللغة الإنجليزية.
- أكدت نتائج الدراسة أن نسبة 100% من الأساتذة الجامعيين يتابعون الأخبار، من بينهم 22% يهتمون بمتابعة الأخبار التقنية (المتعلقة بالتقنية) والتي تتعلق بأخبار المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 32%، وأخبار الهواتف الذكية وتطبيقاتها الحديثة بشكل عام بنسبة30%، منذ فترة قاربت السنة إلى 4 سنوات.
- بينت الدراسة أن الأساتذة الجامعيين يتابعون الأخبار التقنية أحيانًا بنسبة قدرت ب 90%، 95% منهم يتابعونها بمعدل ساعة يوميًا.
- بينت نتائج الدراسة أن 44% من الأساتذة الجامعيين يعتمدون على البرامج الإخبارية لمتابعة الأخبار التقنية، ويفضل 36% منهم متابعتها على شكل فيديوهات مصورة.
- أظهرت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يعتمدون على الوسائل التقليدية والوسائل الحديثة في متابعة الأخبار التقنية، حيث أهم وسيلتين تقليديتين يعتمد عليهما الأساتذة الجامعيين هي القنوات التلفزيونية العامة بنسبة 30%، والقنوات الإخبارية بنسبة

28%، أما الوسائل الحديثة فتمثلت في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 28%، وأكد 80% من أفراد عينة الدراسة على أنهم مشتركين ومسجلين في الوسائل الحديثة.

- بينت نتائج الدراسة بأن 30% من الأساتذة الجامعيين مسجلين ومشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي، ثم تليها محركات البحث بنسبة 22% .
- إن 50% من الأساتذة الجامعيين يعتمدون على الهواتف المحمولة للبحث عن الأخبار التقنية، نسبة 59% منهم يستعينون بموقع قوقل Google، بينما 32%منهم يعتمدون على موقع شروم Chrome، وأرجع 40% منهم أسباب ذلك إلى سهولة استخدامه، و33% منهم إلى سرعة وصوله إلى المعلومات.
- بينت نتائج الدراسة أن أهم مصدر يطلع عليه الأساتذة الجامعيين لمتابعة الأخبار التقنية هو موقع عربي تك بنسبة 23%، وتليها كل من موقع البوابة العربية للأخبار التقنية وموقع عالم التقنية بنسبة 21% .
- أكدت نتائج الدراسة أن 95% من الأساتذة الجامعيين اتفقوا على أن اختلاف عرض الأخبار التقنية في المصادر الحديثة له خصوصيته في كل مصدر، وأن 65% منهم أرجعوا الدوافع التي تدفعهم لاختيار موقع دون غيره إلى هذا الاختلاف.
- أظهرت نتائج الدراسة على أن 61% من الأساتذة الجامعيين أثناء متابعتهم للأخبار التقنية يركزون على أخبار الأجهزة (الحواسيب الشخصية، الهواتف المحمولة الذكية، الأجهزة اللوحية، أجهزة التلفاز الذكية...)، وأخبار البرامج والتطبيقات (كأنظمة التشغيل المختلفة، برامج شبكات الحواسيب، تطبيقات وخدمات الانترنت).
- بينت الدراسة بأن 85% من الأساتذة الجامعيين اعتبروا متابعة الأخبار التقنية بالأمر الضروري، حيث أكد 23% منهم على أن غرضهم من وراء متابعة الأخبار التقنية هو معرفة آخر المستجدات في عالم التقنية والمؤسسات المخترعة، وأيضًا بغية التعلم والاستخدام الصحيح لمختلف التقنيات الحديثة، ونسبة 22% منهم من كان غرضهم

هو تنمية معارفهم واكتساب ثقافة رقمية، وأظهر 55% منهم على أنهم يكتفون بالإطلاع على الخبر التقني فقط.

- أكدت النتائج أن متابعة الأخبار التقنية يزيد من تحسين الثقافة الرقمية بنسبة تقدر ب 100%، وأن 65% من الأساتذة الجامعيين يقيمون مستواهم الثقافي الرقمي من خلال الدراية الجيدة لكل ما هو حديث في عالم التقنية.

بينت نتائج الدراسة وجود العديد من الصعوبات التي يواجهها الأساتذة الجامعيين حين متابعتهم للأخبار التقنية، منها الكم الهائل للمواقع الإلكترونية التي تهتم بهذا النوع من الأخبار بنسبة تقدر ب 29% بالإضافة إلى عدم توفر شبكة انترنت جيدة (عالية التدفق) بنسبة تقدر ب 24%، وكاقتراحات قدمها الأساتذة الجامعيين للتغلب على أهم الصعوبات التي يواجهونها عند البحث عن الأخبار التقنية بنسبة متساوية بين من اقترحوا التغلب على عائق اللغة عن طريق الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية.

خاتمة

خاتمة:

سعت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين متابعة الأخبار التقنية لدى النخبة المثقفة من الأساتذة الجامعيين وعملية اكتسابهم للثقافة الرقمية؛ ومن خلال آرائهم التي توصلت إليها نتائج هذه الدراسة تبين أن للتقنية أهمية كبيرة في الوقت الحاضر، فالقرن الواحد والعشرين بمثابة ازدهار للنهوض بالمعرفة البشرية، خاصة في اختراعات الاتصالات المدهشة، والتي ساهمت بشكل كبير في ظهور الخبر التقني كأحد أهم مفرزاتها، والذي تبين من خلال هذه الدراسة بأن الخبر التقني يحظى بمتابعة كبيرة من قبل الأساتذة الجامعيين.

كما حاولت هذه الدراسة إثبات ضرورة مسايرة التقنية من خلال متابعة أخبارها بهدف تحصيل الثقافة الرقمية كونها جزء لا يتجزأ من شخصية النخبوي، وارتباطها الوثيق بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهو ما أكدته النتائج المتوصل إليها.

وفي النهاية يمكن القول بأن هذه الدراسة تبقى بمثابة بداية لبحوث ودراسات أخرى في هذا التخصص والمجال.

- الاقتراحات والتوصيات:

على ضـوء ما أسـفرت عليه الدراسـة من نتائج اسـتطعنا التوصـل إلى مجموعة من الاقتراحات والتوصـيات التي من شـأنها أن تحسـن من مسـتوى الثقافة الرقمية لدى النخبة المثقفة –الأسـاتذة الجامعيين–من خلال اطلاعهم على الأخبار التقنية، وهذه الاقتراحات والتوصيات نوجزها فيما يلي:

- العمل على تكثيف إجراء البحوث والدراسات التي تهتم بدراسة مثل هذه المواضيع.
- ضرورة عمل الأساتذة الجامعيين على تعلم اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية من خلال عملهم لدورات تكوينية.
- الاهتمام أكثر بمتابعة الأخبار التقنية لتحسـين الثقافة الرقمية من خلال الاهتمام بمتابعة الأخبار التي تهتم بعرض كل ما هو متعلق بالتقنية.
- ضرورة عمل دورات تكوينية في مبادئ الإعلام الآلي لتعلم وتحسين مهارات البحث.

قائمة المصادر والمراجع

قائـــمة المصادر والمـــراجع

أولا: المصادر:

- **القرآن الكريم.**

ثانيا: المراجع:

أ- الكتب:

1. إبراهيم بعزيز (2011). **تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
2. أحمد بن مرسلي (2005). **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، دار الفكر العربي، القاهرة.
3. أحمد بن نعمان (1996). **هذه هي الثقافة**، دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر.
4. الطاهر لبيب (2006). **سوسيولوجيا الثقافة**، دار الملتقى للنشر، المحمدية، تونس.
5. إياد شاكر البكري (2003). **تقنيات الاتصال بين زمنين**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
6. بسام عبد الرحمن المشاقبة (2010). **نظريات الاتصال**، دار أسامة، الأردن.
7. تيسير المشارقة (2002). **مدخل إلى الدراسات الإعلامية**، ط1، منشورات بيت القدس ، رام الله فلسطين، دار الشروق، الأردن.
8. جمال بوشنب (2008). **نظريات الإعلام والاتصال المفاهيم**،المدخل النظري،القضايا، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر.
9. حسين عماد مكاوي، ليلى حسين السيد (2002). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

10.دلال القاضي، محمود البياتي (2008). **منهجية وأساليب البحث العلمي والتحليلي البيانات باستخدام البرامج الإحصائي Spss**، دار الحامد للنشر، دون مكان نشر.

11.رضى عبد الواجد أمين (2007). **الصحافة الإلكترونية**، ط1، دار الفجر للنشر، القاهرة.

12.رفعت عارف الضبع (2011). **الخبر**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة.

13.رمزي أحمد عبد الحي (2016). **نحو مجتمع إلكتروني**، زهرة الشروق، القاهرة.

14.سامية محمد جابر، نعمات أحمد عثمان (2000)، **الاتصال والإعلام "تكنولوجيا المعلومات"**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

15.سليمان العسكري (1997). **نظريات الثقافة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

16.سمير محمد حسين (1990). **دراسات مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام**، ط2، عالم الكتب،القاهرة.

17.سيد حسب الله، أحمد الشامي (2001). **الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات**، مجلد1، مكتبة الأكاديمية، القاهرة.

18.شريف درويش اللبان (2000). **تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحدياتوالتأثيراتالاجتماعية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

19.صالح ذياب هندي (1985). **دراسات في الثقافة الإسلامية**، دون دار نشر، دمشق، سوريا.

20.صلاح محمد عبد الحميد (2003). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة.

21.طارق سيد أحمد لخليفي (2008). **فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية**، دار المعرفة الجامعية، مصر.

22. عاطف علي،نهى عاطف العبد (2008). **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**، دار الفكر العربي، مصر.

23. عبد الأمير الفيصل (2005). **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

24. عبد الباسط محمد عبد الوهاب (2005). **استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

25. عبد الرحمن عزي (2003). **دراسات في نظريات الاتصال**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

26. عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي (1990). **تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق**، المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة.

27. علم الدين وآخرون (1998). **الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال**، دار الشروق، القاهرة.

28. علي عبد الفتاح (2014). **نظريات الاتصال والإعلام الحديثة**، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن.

29. عمار بوحوش (2001). **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

30. فاروق أبو زيد (1991). **فن الخبر الصحفي**، عالم الكتب، القاهرة.

31. فرج الكامل (2001)، **بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وإجرائها وتحليلها**، دار النشر للجامعات، القاهرة.

32. فيروز زراقة، عبد الحميد بوطة وآخرون (2007). **منهجية البحث الاجتماعي**، منشورات إقراء، قسنطينة، الجزائر.

33.كمال رشـــيد (2011). **الاتصـــال الجماهيري والإعلام "التطور، الخصـــائص، النظريات"**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

34.كمال محمد بشـــير (1995). **خاطرات في اللغة والثقافة**، دار الغريب للطباعة، مصر.

35.محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية وآخرون (جانفي 2011). **تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير**، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار، الجزائر.

36.محمد شـــفيق (2001). **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتبة الجامعية، مصر.

37.محمد شـــطاح (2006). **قضـــايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا**، دار الهدى، الجزائر.

38.محمد عبد الحميد (2007). **الاتصـــال والإعلام على شـــبكة الانترنت**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

39.محمد عبد الحميد (2004). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، دون دار نشر، القاهرة.

40.محمد عبد الحميد (1979). **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

41.محمود أدهم (1984). **الأســس الفنية للتحرير الصــحفي العام**، دون دار نشــر، القاهرة.

42.محمود محمود عقيقي (1994). **التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

43. مرفت الطرابشي، عبد الرحمن السيد (2006). **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة.

44. مروان عبد المجيد إبراهيم (2000). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، دون دار نشر، الأردن.

45. مصطفى يوسف كافي (2016). **الإعلام التفاعلي**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

46. مفتاح محمد دياب (2007). **قضايا معلوماتية "اتجاهات المعلومات في المنظمات العربية"**، دار الصفاء للنشر، عمان.

47. منال مزاهرة (2012). **نظريات الاتصال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

48. منال هلال المزاهرة (2014). **تكنولوجيا الاتصال والمعلومات**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والمعلومات، عمان.

49. منصور نعمان، عسان ديب (1998). **البحث العلمي حرفة وفن**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.

50. ميلفين ديلفر، سندرابول روكيتش (1993). **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية، القاهرة.

51. نصير بوعلي (2015). **الإعلام والقيم قراءة في نظريات المفكر الجزائري عبدالرحمن عزي**، ط1، دار الهدى، الجزائر.

52. همشر أحمد عمر (2009). **المكتبة ومهارات استخدامها**، دار الصفاء للنشر، عمان.

53. هيثم الهيتي (2008). **الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

54.وسام صالح باسبعين (2016). **ثورة تقنيات الاتصال الحديثة وتحدياتها**، ط1، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

ب- المجلات والدورات العلمية:

1-إسماعيل بن خليفة، مصطفى منصور (سبتمبر2018). **دور النخبة الجامعية المثقفة في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الجزائري**، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد7، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.

2-بداني فؤاد (جانفي 2014). **حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزي عبد الرحمن**، العدد4، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر.

3-بلقاسم سلاطنية، إيمان نوي (2012)، **الإغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين**، دراسة ميدانية على طلبة القطب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد11، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

4-تواتي نور الدين (مارس 2013). **ماكلوهان مارشال قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 10، المجلد5، جامعة الجزائر3.

5-حسن رضا نجار (2009). **الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة...لعالم جديد**، منشورات جامعة البحرين.

6-حسيبة لولي (جوان 2017). **الثقافة الرقمية في وسط الشباب**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد29، المدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياتها، الجزائر.

7-عبد الله كبار (2011)، **النخبة الجامعية والمجتمع المدني في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.

8-عبد الله كبار (جوان 2013). **النخبة الجامعية والمجتمع المدني في الجزائر ...قراءة ابستيمولوجية في جدلية الواقع والممارسة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد11، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

9-عزي عبد الرحمن (2004)، **قراءة ابستيمولوجية في تكنولوجيا الاتصال**، العدد 34، ط1، سلسلة المستقبل، بيروت.

10- علي أسعد وطفة (2015). **مفهوم النخبة "مقاربات بنائية"**، الإصدار الأول، مركز نقد وتنوير الدراسات الإنسانية.

11- علياء عبد الرحمن الجندي (2000). **أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية**، أم القرى، مكة المكرمة.

12- المجلة العربية للمعلومات (ديسمبر 2015). مجلة محكمة نصف سنوية تصدر عن إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، العدد2، المجلد 25.

13- محمد الصالح نابتي (2018). **الثقافة الرقمية إحدى سمات مجتمع المعرفة**، دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراه نظام ل م د بقسم علم المكتبات بقسنطينة، الجزائر، أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، الدوحة، قطر.

14- مصطفى المصمودي (أكتوبر1985). **النظام الإعلامي الجديد**، عالم المعرفة، العدد 94، المجلس الوطني للفنون والثقافة والآداب، الكويت.

15- مولود سعاد (2010). **النخبة والمجتمع تجدد الرهانات**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 10، جامعة باتنة، الجزائر.

16- هربرت شيلر (مارس 1999). **المتلاعبون بالعقول**، ترجمة عبد السلام رضوان، عالم المعرفة، العدد234، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

ج- الرسائل العلمية الجامعية:

1-الجيلالي روقاوي (2003/2002). **استخدام التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال في جامعة الجزائر**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإعلام.

2-أمينة علاق (2018). **استخدامات وإشباعات النخب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في الجزائر**، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراه، بقسم الصحافة، جامعة الصالح بوبنيدر، قسنطينة3.

3-بن عائشة جمال الدين، عدة بوعزة (2015/2014). **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التلفزيون الجزائري**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

4-خلاف بومخيلة (2007/2006). **جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة**، دراسة استخدامات وإشباعات لطلبة جامعة منوري، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والاتصال، قسنطينة، الجزائر.

5-عاصم عاصم (2013). **دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية**، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية.

د- القواميس والمعاجم اللغوية:

1-ابن منظور (1999). **لسان العرب**، ط3، الجزء التاسع، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

2-أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين (1979). **معجم مقاييس اللغة**، الجزء1، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الأردن.

3-محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصـــور (2001). **تهذيب اللغة**، ط1، الجزء9، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي،بيروت.

4-محمد منير حجاب (2004). **المعجم الإعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة.

هـ- المواقع الإلكترونية:

1-أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. **الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات**، متاحة على الموقع: https://www.elshami.com، تاريخ الزيارة: 07-12-2019.

2-حسـين راشـد. **الثقافة الرقمية مفهوم وفهم**، متاحة على الموقع: https://www.middle-east-online.com، تاريخ الزيارة: 18-11-2019.

3-صـــالح مفلح الطراونـة. **نحتـاج الثقـافـة الرقميـة جـدًا**، متـاحـة على الموقع: https://www.ammonnews.net.، تاريخ الزيارة: 07-12-2019.

4-منتديات اليســـر للمكتبات وتقنية المعلومات. https://alyasser,net-showthrea، تاريخ الزيارة: 20-12-2019.

5-مؤتمر المعايير الموحدة للوعي المعلوماتي: ندوة الثقافة والعلوم. تاريخ الزيارة: 27-12-2019.

6-عزة فاروق الجوهير. **الوعي المعلوماتي متطلب تواجد بالألفية الثالثة**،متاحة على الموقع: https://kamtifi.blogs.com، تاريخ الزيارة: 26-12-2019.

7-علاء الدين يوسـف العُمري. **الثقافة الرقمية ودور الحكومة الإلكترونية في القضـاء على أمية المعرفة**، متاحة على الموقع:

https://www.akhbar-alkhaleej.com، تاريخ الزيارة: 04-03-2020.

8- هيام الحايك. **تعزيز محو الأمية من خلال الويب0.2** ، مدونة نسيج، نموذج دراسي، متاحة على الموقع: https://www.qscience.com/abc/10.5339/qproc.2014-gsla.g، تاريخ الزيارة: 26-12-2019.

9- https://avb.S-Oman.net، تاريخ الزيارة: 29-12-2019.

الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة استبيان

جـامعة محمد بـوضيـاف بـالمسيلـة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان بعنوان:

متابعة الأخبار التقنية وعلاقته بمستوى الثقافة الرقمية لدى النخبة المثقفة

–دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة المسيلة–

إعداد الطالبة: سالمي شميسة

إشراف الأستاذة: حمديني ابتسام

أساتذتنا الأفاضل، أرجو منكم التعاون والمساعدة خدمة للعلم والمعرفة، بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل دقة وموضوعية، وهذا بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، وكونوا على يقين تام أن المعلومات التي ستدلون بها لن تستخدم إلا في حدود البحث العلمي.

نشكركم مسبقًا على حسن تعاونكم.

السنة الجامعية 2020/2019

-البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- الدرجة العلمية (المؤهل العلمي):

ماجستير ☐ دكتوراه ☐

3- اللغات التي تجيدها غير اللغة العربية:

☐ الفرنسية ☐ الانجليزية

☐ لا أجيد أي لغة ☐ لغات أخرى

إذا كانت "لغات أخرى" أذكرها:

.....

-المحور الأول: عادات متابعة أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال للأخبار التقنية:

4-هل تتابع الأخبار؟

نعم ☐ لا ☐

5-ما هي أنواع الأخبار التي تتابعها؟

☐ أخبار سياسية ☐ أخبار ثقافية

☐ أخبار اقتصادية ☐ أخبار اجتماعية

☐ أخبار صحية ☐ أخبار تقنية(المتعلقة بالتقنية)

6- إذا كانت إجابتك على "الأخبار التقنية"،ما هي أهم أنواع الأخبار التقنية التي تتابعها؟

☐ أخبار الحواسيب والأجهزة المحمولة

☐ أخبار الانترنت

☐ أخبار الهواتف الذكية وتطبيقاتها الحديثة بشكل عام

☐ أخبار المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي

☐ أخبار الحماية والأمن الإلكتروني

☐ أخبار التقنيين المخترعين،....

أخرى تذكر.....

7- منذ متى وأنت تتابع الأخبار التقنية؟

☐ أقل من سنة ☐ من سنة إلى 4 سنوات

☐ من5سنوات إلى 8سنوات ☐ أكثر من 8سنوات

8- هل تتابع الأخبار التقنية؟

☐دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا

9- ما هو الوقت الذي تستغرقه يوميًا للبحث عن الأخبار التقنية؟

☐ساعة ☐ ساعتين ☐ ثلاث ساعات فأكثر

المحور الثاني: مضامين ومصادر الأخبار التقنية التي يعتمد عليها أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال:

10- ما هي البرامج التي من خلالها تتابع الأخبار التقنية؟

☐برامج إخبارية

☐ برامج ثقافية

☐ برامج علمية

أخرى تذكر.....

11- ما هي أشكال عرض الخبر التقني التي تتابعها؟

☐ خبر موجز ☐ تقرير إخباري

☐ فيديوهات مصورة ☐ وثائقي

☐ إعلان

أخرى تذكر.....

12- ما هي الوسائل التي تعتمد عليها في متابعة الأخبار التقنية؟

***الوسائــل التقليدية:**

☐قنوات تلفزيونية عامة ☐ قنوات إخبارية

☐ إذاعية ☐ صحافة مكتوبة عامة

☐ صحف متخصصة ☐ مجلات متخصصة في مجال التقنية

أخرى تذكر.....

***الوسائـــل الحـــديثة:**

☐ مواقع التواصل الاجتماعي ☐ مواقع إلكترونية

☐ مدونات ☐ بوابات إلكترونية

☐ مجلات علمية إلكترونية ☐ اليوتيوب

☐الانستغرام ☐ لينكيدن

أخرى تذكر.....

13- إذا كانت إجابتك على الوسائل الحديثة،هل لديك اشتراكات أو مسجل فيها؟

☐ نعم ☐ لا

14- إذا كانت إجابتك ب"نعم"،ما هي أهم الوسائل الحديثة التي تملك فيها اشتراك أو مسجل فيها لمتابعة الأخبار التقنية؟

☐المواقع الإلكترونية العامة

☐ المواقع الإلكترونية المتخصصة في مجال التقنية

☐ مواقع التواصل الاجتماعي

☐ البوابات الإلكترونية العامة

☐ البوابات الإلكترونية المتخصصة في التقنية

☐ مواقع إعلانية

☐ الأدلة والبوابات الإلكترونية

☐ مدونات متخصصة في التقنية

☐ مختلف محركات البحث

أخرى تذكر.....

15- من خلال ماذا تتابع هذه الوسائل الحديثة؟

☐الحاسوب ☐الحاسوب المحمول

☐ الهاتف المحمول ☐ اللوحة الإلكترونية

16- فيما تتمثل أهم محركات البحث التي تستخدمها عند البحث عن الأخبار التقنية؟

☐غوغل ☐Google ياهو Yahoo

☐ شروم ☐ chrome محركات بحث أخرى .....

17- ما هي أسباب استخدامك محرك بحث دون غيره؟

☐ سرعة الوصول إلى المعلومات ☐ سهولة استخدامه

☐ طبيعة النتائج المتحصل عليها ☐ استخدامه لأكثر من لغة

18- ما هي أهم أسماء المصادر الحديثة التي تطلع عليها لمتابعة الأخبار التقنية؟

☐ موقع أراجيك ☐ مدونة التقنية بلا حدود

☐ مجلة عالم التقنية ☐ البوابة العربية للأخبار التقنية

☐ موقع تكنولوجيا نيوز ☐ موقع دنيا تقنية

☐ موقع عربي تك ☐ موقع عالم التقنية

أخرى تذكر.....

19- هل ترى أن اختلاف عرض الأخبار التقنية في المصادر الحديثة له خصوصيته في كل مصدر؟

☐ نعم ☐ لا

20- هل الاختلاف في عرض الأخبار التقنية في المصادر الحديثة هو الذي يدفعك لاختيار موقع دون غيره؟

☐ نعم ☐ لا

21-إذا كانت الإجابة ب"نعم" ففيما يتجلى هذا التميز؟

.....

22- من خلال متابعتك للأخبار التقنية، هل تركز على متابعة:

☐ أخبار الأجهزة: الحواسيب الشخصية، الهواتف المحمولة الذكية، الأجهزة اللوحية، أجهزة التلفاز الذكية..

☐ أخبار البرامج والتطبيقات: أنظمة تشـــغيل مختلفة، برامج شـــبكات الحواســـيب،تطبيقات وخدمات الانترنت مثل البريد الالكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي و المدونات وغيرها....

☐ كليهما معًا

المحور الثالث: الأهداف المحققة من وراء متابعة الأخبار التقنية وعلاقتها بالثقافة الرقمية:

23- هل ترى أن متابعة الأخبار التقنية:

☐ ضروري ☐ غير ضروري

24- ما غرضك من متابعة الأخبار التقنية؟

- ☐ بغية الاطلاع على الأخبار والمقالات في مجالات التقنية المختلفة
- ☐ معرفة آخر المستجدات في عالم التقنية والمؤسسات المخترعة
- ☐ المشاركة وإبداء مختلف وجهات نظرك
- ☐ بغية التعلم والاستخدام الصحيح لمختلف التقنيات الحديثة
- ☐ الاستفادة منها في مجال التخصص (الإعلام والاتصال)
- ☐ تنمية المعارف واكتساب ثقافة رقمية
- ☐ أخرى تذكر.....

25- أثناء متابعتك للأخبار التقنية:

- ☐ تكتفي بالاطلاع على الخبر التقني فقط.
- ☐ تطلع على شروحات وتفاصيل مرتبطة بالخبر التقني.

26- هل ترى بأن متابعتك للأخبار التقنية زاد من تحسين الثقافة الرقمية لديك؟

☐ نعم ☐ لا

27- كيف تُقيّم مستواك الثقافي الرقمي حين تلقي الأخبار التقنية؟

- ☐ الإحاطة الكاملة لمختلف المواضيع التقنية المطروحة
- ☐ الدراية الجيدة لكل ما هو حديث في عالم التقنية
- ☐ بطرق أخرى أذكرها:.....

28- ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك عند متابعة الأخبار التقنية؟

- ☐ الصعوبات النفسية (عدم الصبر،عدم الثقة في المصدر...)
- ☐ عدم توفر شبكة انترنت جيدة (عالي التدفق)
- ☐ لا أجيد استخدام الحاسب الآلي بشكل جيد
- ☐ الكم الهائل من المواقع الإلكترونية التي تهتم بهذا النوع من الأخبار (الأخبار التقنية)
- ☐ صعوبة فهم معاني مصطلحات بعض الأخبار التقنية
- ☐ عدم وجود ترجمة لمعاني بعض المفاهيم ومصطلحات الأخبار التقنية
- ☐ أخرى تذكر.....

29- ما هي أهم الاقتراحات والحلول للتغلب على أهم الصعوبات التي تواجهها عند البحث عن الأخبار التقنية؟

- ☐ الاستعانة بأشخاص لهم دراية بطرق البحث عن الأخبار التقنية
- ☐ تعلم مهارات البحث التي تخص الحاسب الآلي (عمل دورات تكوينية)
- ☐ التغلب على عائق اللغة عن طريق الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية
- ☐ أخرى تذكر.....

الملحق رقم 02: قائمة المحكمين

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة
د. حنان رقاد	أستاذ محاضر قسم –ب–	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
د. حمديني إبتسام	أستاذ مساعد قسم –أ–	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ومن بين الأسباب التي جعلتني أكتفي بمحكمين فقط هي كون الأساتذة الذين أرسلت إليهم استمارة الاستبيان من أجل تحكيمها لم يقوموا بالرد. مع العلم أن الاستمارة أرسلت إلكترونيا.

فهرس الجداول

الرقـم	العنـــــــــوان	الصفحـة
01	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	72
02	يمثل توزيع أفراد عينة الدراســـة حســـب متغير الدرجة العلمية (المؤهل العلمي).	72
03	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير اللغة.	73
04	يمثل متابعة أفراد عينة الدراسة للأخبار.	74
05	يمثل أنواع الأخبار التي يتابعها أفراد عينة الدراسة.	74
06	يمثـل أهم أنواع الأخبـار التقنيـة التي يهتم بمتـابعتهـا أفراد عينـة الدراسة.	75
07	يمثل مدة متابعة أفراد العينة للأخبار التقنية.	76
08	يمثل معدل متابعة أفراد عينة الدراسة للأخبار التقنية.	77
09	يمثل معدل بحث أفراد عينة الدراسة عن الأخبار التقنية.	78
10	يمثل نوع البرامج التي من خلالها يتابع أفراد عينة الدراسة الأخبار التقنية.	79
11	يمثل أشكال عرض الخبر التقني التي يتخذها أفراد عينة الدراسة.	80
12	يمثل الوسائل التقليدية التي يعتمد عليها أفراد عينة الدراسة في متابعتهم للأخبار التقنية.	81
13	يمثل الوسائل الحديثة التي يعتمد عليها أفراد عينة الدراسة في متابعتهم للأخبار التقنية.	82
14	يمثل اشتراك أو تسجيل أفراد عينة الدراسة في الوسائل الحديثة.	83

15	يمثل أهم الوسائل الحديثة التي يمتلك فيها أفراد عينة الدراسة اشتراك أو مسجلين فيها لمتابعة الأخبار التقنية.	83
16	يمثل الوسيلة التي يعتمد عليها أفراد عينة الدراسة في متابعة الوسائل الحديثة لتلقي الأخبار التقنية.	84
17	يمثل أهم محركات البحث التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة للبحث عن الأخبار التقنية.	85
18	يمثل الأسباب التي تدفع بأفراد عينة الدراسة لاختيار محرك بحث دون غيره.	86
19	يمثل أهم أسماء المصادر الحديثة التي يطل عليها أفراد عينة الدراسة لمتابعة الأخبار التقنية.	87
20	يمثل رأي أفراد عينة الدراسة حول خصوصية اختلاف عرض الأخبار التقنية في كل مصدر من المصادر الحديثة.	88
21	يمثل رأي أفراد عينة الدراسة حول السبب الذي يدفعهم لاختيار موقع دون غيره.	88
22	يمثل أهم المواضيع التي يركز عليها أفراد عينة الدراسة أثناء متابعتهم للأخبار التقنية.	89
23	يمثل رأي أفراد عينة الدراسة حول أهمية متابعة الأخبار التقنية.	90
24	يمثل غاية أفراد عينة الدراسة من متابعة الأخبار التقنية.	91
25	يمثل الجانب الذي يهتم به أفراد عينة الدراسة أثناء متابعتهم للأخبار التقنية.	92
26	يمثل رأي أفراد عينة الدراسة عن مدى مساهمة متابعة الأخبار التقنية في تحسين الثقافة الرقمية لديهم.	92
27	يمثل تقييم أفراد عينة الدراسة لمستواهم الثقافي إلى حين يتلقون الأخبار التقنية.	93

28	يمثل أهم الصعوبات التي تواجه أفراد عينة الدراسة عند متابعتهم للأخبار التقنية.	93
29	يمثل أهم الاقتراحات والحلول للتغلب على أهم الصعوبات التي يواجهها أفراد عينة الدراسة عند البحث عن الأخبار التقنية.	94

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل نموذج الاستخدامات والإشباعات عند "كاتز"وزملاؤه.	19
02	يوضح نموذج "روز نجرين" للاستخدامات والإشباعات	20
03	يمثل نموذج "ويندهال" للاستخدامات والإشباعات	21

الحمد لله